Vol. 17, No. 1, Jan , 2022 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

رؤية مستقبلية لدور الجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري تحقيقًا لأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠

د. / شيماء أحمد عبد القادر بهنسي
مدرس أصول التربية
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

المستخلص:

هدف البحث إلى استقراء الدور المستقبلي الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في إطار سعيها لدعم رؤية مصر ٢٠٣٠ للتحول الرقمي، وتحديد ووضع الآليات المناسبة التي يمكن أن تعتمد عليها الجامعة في القيام بدورها المستقبلي المنتظر في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، وكذا تحديد متطلبات تحقيق الدور المستقبلي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، والوقوف على الصعوبات التي قد تعوق الجامعة خلال قيامها بهذا الدور المستقبلي، واقتراح السُّبل الكفيلة بمواجهة هذه الصعوبات والتغلب عليها.

واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتم استطلاع رأي مجموعة من التربويين حول أهمية الدور المستقبلي المقترح للجامعة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، ومناسبة آليات تنفيذ تلك الأدوار، وتوصل البحث إلى أربعة أدوار مستقبلية يتطلب من الجامعة القيام بها لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، تنطوى كل منهم على جملة من الأدوار المستقبلية الفرعية، وآليات تنفيذها، وهم: نشر ثقافة الرقمنة بين الطلاب ودمجهم في خدمة المجتمع، التثقيف الرقمي والتنمية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس، محو الأمية الرقمية وزيادة الوعي الرقمي لأفراد المجتمع، تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع .

***الكلمات المفتاحية**: الرقمنة، ثقافة الرقمنة، التحول الرقمي، رؤية مصر ٢٠٣٠، الدور المستقبلي.*

Abstract:

The aim of the research is to extrapolate the future role that the university can play in spreading the culture of digitization in the context of its quest to support Egypt's 2030 vision for digital transformation, and to identify and develop appropriate mechanisms that the university can rely on to play its expected future role in spreading the culture of digitization in the Egyptian society, as well as Determining the requirements to achieve the future role of the university in spreading the culture of digitization in the Egyptian society, identifying the difficulties that may hinder the university during its performance of this future role, and suggesting ways to confront and overcome these difficulties.

The research used the descriptive approach, and the opinion of a group of educators was surveyed about the importance of the proposed future role of the university to spread the culture of digitization in society, and the appropriateness of the mechanisms for implementing those roles. A number of future sub-roles, and the mechanisms for their implementation, namely: spreading the culture of digitization among students and integrating them into community service, digital education and technological development for faculty members, digital literacy and increasing digital awareness of community members, promoting the values of digital citizenship among members of society.

Keywords: digitization, digitization culture, digital transformation, Egypt's vision 2030, the future role

مقدمة:

يشهد العالم ثورة تكنولوجية هائلة وسريعة غيرت العالم بشكل كبير ومستمر، فأصبحت التكنولوجيا الأداة الرئيسة في العمل، والتعليم، والوصول إلى المعلومات والمعرفة، وفرضت هذه الثورة تغيرات على البيئة التنظيمية في كافة مؤسسات المجتمع، فلا يوجد قطاع محصن من التغيير الذي أحدثته التكنولوجيا الرقمية، الأمر الذي صار معه التحول الرقمي ضرورة ملحة تحرص عليه كافة المجتمعات لارتياد الثورة التكنولوجية، ومحاولة الإفادة منها في توظيف معطياتها لتحقيق جودة الحياة.

وبناءً عليه، فإن "رؤية مصر ٢٠٣٠" والتي تُمثل في استراتيجة مصر للتنمية المستدامة قد ركزت على ضرورة التحول الرقمي للمجتمع؛ للتوافق مع متطلبات العصر الرقمي، وضرورة تكاتف كل مؤسسات الدولة لتحقيق متطلبات تحقيق المجتمع الرقمي، وكذا الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لتوفير تعليم عالي الجودة متاحًا للجميع دون تمييز يرتكز على المتعلم المتمكن تكنولوجيًا، وإمكانية التوصل إلى صيغ تكنولوجية أكثر فعالية في عرض المعرفة المستهدفة، والبحث العلمي (استراتيجية التنمية المستدامة،٢٠١٦، ص ١٤٠)، واستجابةً لذلك أطلقت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مبادرة بعنوان "بُناة مصر الرقمية" في سبتمبر ٢٠٢٠ مستهدفة تحويل المجتمع المصري إلى مجتمع رقمي، وبناء كوادر بشرية تكنولوجية؛ وذلك من خلال الشراكة بين الجامعات، وشركات عالمية متخصصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٠).

كما أسهمت جائحة كوفيد ١٩ بشكل واضح في تكثيف جهود الدولة لسرعة تطبيق التحول الرقمي في مختلف المجالات، حيث تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في جميع المجالات؛ ومنها على سبيل المثال، مجال التعليم من خلال تطوير التعليم عن بعد كأحد تطبيقات التحول الرقمي الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والتفكير الإبداعي.

لقد أدت كل تلك التغييرات المجتمعية إلى ضرورة التحول الرقمي في كافة ميادين الحياة، فلا توجد مجالات في الحياة البشرية غير خاضعة للبعد الرقمي بفضل الوسائل التقنية، نظرًا لما توفره من مزايا للإفادة من التطبيقات التكنولوجية في تيسير الأداء، وتوفير الوقت والجهد، وقد صاحب ذلك تغييرات ملحوظة في طبيعة التفاعلات بين أفراد المجتمع، حيث باتت الحاجة مُلحة لتحول المجتمع إلى مجتمع رقمي، وتوعية أفراده بأهمية التحول الرقمي ومزاياه، واكسابهم المهارات المختلفة للتعامل مع متطلبات العصر الرقمي.

وفي هذا السياق أشار "بلاتونوفا، وآخرون"Platonova, et" أن تحقيق التحول الرقمي المنشود للمجتمع يتطلب وعي أفراد المجتمع بأهمية الثقافة الرقمية، وامتلاك مهارات التعامل مع التطبيقات التكنولوجية المتنوع (Platonova, et al.,2020: p. 5441)؛ ومن ثم ينبغي أن يؤخذ ذلك في الاعتبار كأولوية في خطط التنمية في المجتمع؛ لكونها ليست قضية تقنية بقدر ما هي قضية ثقافية تتعلق بوعي ومعرفة أفراد المجتمع، إلى الدرجة التي يؤكد فيها البعض أن تغيير الثقافة وشيوع ثقافة الرقمنة في المجتمع هو مفتاح عملية التحول الرقمي؛ وهو ما أكد عليه "لورين"، و"إريك" "Lorin, Eric" من ضرورة امتلاك كافة مؤسسات المجتمع للإمكانيات المعرفية والتقنية العالية، على أساس أن التكنولوجيا وحدها لا تحقق التحول الرقمي المنشود، بل ينبغي تفعيل جملة من الممارسات التنظيمية لتكوين ثقافة رقمية مشتركة بين أفراد المجتمع تمكنهم من أن يصيروا مستخدمين جيدين

لتكنولوجيا المعلومات بصورة أكثر فعالية Lorin, (Eric,2002, p. 2).

وعلى ضوء ما طرأ على المجتمع وأفراده من تغيرات وتحولات كانعكاس للثورة التكنولوجية؛ التي شملت النواحي الإدراكية والمعرفية والقيمية، بات من الضروري نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، والسعي لاكتساب مهارات استخدام التطبيقات التكنولوجية في جميع مناشط الحياة (نابتي، ٢٠١٢، ص ٢٠٨٦؛ محمد، ٢٠١٩، ص٥٨)؛ حيث تشير ثقافة الرقمنة إلى ظهور مقتضيات ثقافية جديدة نتيجة انتشار العلم والمعرفة التكنولوجية في المجتمع (همشري، ٢٠١٦، ص ٤٦).

كما أشارت "رؤية مصر ٢٠٣٠" (٢٠١٦، ص ١٤٤) أن تُعد الأمية الرقمية لأفراد المجتمع من أبرز التحديات الأساسية التي تواجه التحول الرقمي المنشود، وبالمثل أشارت دراسة (تره وربيع، ٢٠٢٠، ص ٥١) إلى اتساع الفجوة الرقمية في مجال استخدام التكنولوجيا، ويمكن تقليل هذه الفجوة الرقمية بتوعية المجتمع ونشر ثقافة الرقمنة بين أفراده. كما أن من أبرز التوصيات التي أشارت لها دراسة (علي، ٢٠١٩، ص ٣١١٣) هي ضرورة العمل على نشر ثقافة الرقمنة بين المتعلمين، والمعلمين وجميع فئات المجتمع من أجل مواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة للتكنولوجيا وتطبيقاتها في العصر الرقمي؛ وتحقيقًا "لرؤية مصر ٢٠٣٠". وفي السياق نفسه أشارت دراسة (علام، ٢٠٢٠، ص ٢١٠) إلى أن من أبرز متطلبات دعم التحول الرقمي في المجتمع المصري هو ضرورة نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، وتوعية أفراده بالحاجة المُلحة للتحول الرقمي في ذلك العصر، وتفعيل الدور الحيوي للجامعات في نشر هذه الثقافة في المجتمع

وتعد الجامعة من أهم المؤسسات التي يقع عليها مسئولية تحول المجتمع إلى المجتمع الرقمي، وذلك في إطار وظيفتها لخدمة المجتمع فهي أداة المجتمع لنشر ثقافة مجتمعية جديدة تتوافق مع المتغيرات التكنولوجية المستحدثة في المجتمع (الحرون، بركات، ٢٠١٩، ص ٤٣١)، كما تمثل " الحلقة الواقعة على خط التماس مع العصر الرقمي"(محمود، ٢٠١٨، ص ٨)؛ لأنها تقود التغيرات الحادثة في المجتمع الرقمي، وتهيئ أفراده للتفاعل التكنولوجي بكفاءة وفاعلية، والتوافق مع متطلبات العصر التكنولوجي الرقمي، وما يطرحه ذلك العصر من فرص وتحديات أمام الجامعات؛ ومن ثم ينبغي على الجامعة ألا تنعزل عما يحدث في بيئتها الاجتماعية المحلية والعالمية، وأن تلعب دورًا فعالًا في التطور الثقافي التكنولوجي الحادث.

كما تزاداد الحاجة لدور الجامعات في تحقيق التحول الرقمي المنشود الذي تسعى الدولة إلى تحقيقه في إطار "رؤية مصر "٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، باعتبارها المؤسسة التي تتيح أفضل الفرص لأفراد المجتمع لاستثمار معطيات التكنولوجيا من الاتصالات والمعلومات التي تفرضها الاتجاهات العالمية الحديثة (Elena et al., 2020, p. 324) ، وهو ما يتفق مع كلٍ من "مورجان" (Morgan, 2013, p. 4)، و"كيومار" (Kumar, 2012,p. ٦٢٦) حيث أشارا إلى أن الرقمنة سمة أساسية من سمات الحياة في العصر التكنولوجي الحالي، وأن للجامعة دورًا حيويًا في تهيئة المجتمع للتحول الرقمي المنشود في جميع ميادين الحياة؛ من خلال جعله أكثر مرونة، واستعدادًا لتقبل التحول الرقمي بل والإندماج بوعي مع فاعلياته. كما أكدت دراسة (الخولاني، ٢٠٢١، ص ١٤٦٥) على ضرورة تكوين ثقافة واتجاهات إيجابية واضحة لدى جميع أعضاء المجتمع الجامعي نحو أهمية الرقمنة، وكيفية توظيفها، ومن ثم العمل على نشرها في المجتمع.

وهكذا تتضح العلاقة القوية بين الجامعة وتلبية متطلبات المجتمع الرقمي، والدور الحيوي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع لنجاح التحول الرقمي

الـذي تسـعى الدولـة المصـرية لتحقيقـه، حيـث يفـرض المجتمع الرقمي وتحدياته علـى الجامعـات ضـرورة تبنـي رؤى جديـدة فـي كافـة ممارسـاتها (فلسـفتها، وسياسـتها، وإستراتيجياتها، وأهدافها وبرامجها ومناهجها وإدارتها)؛ لتتمكن مـن تحمـل تبعـات القيـام بـأدوار عديـدة مسـتقبلية يفرضـها المجتمـع الرقمـي؛ بمـا يُسـهم فـي تغييـر أفكـار واتجاهات أفراد المجتمع ليكونـوا أكثر قبولًا واستعداداً للتعامـل بـوعي مـع التكنولوجيـا وتطبيقاتهـا، والإفـادة مـن ثمارهـا؛ ومـن ثـم الانـدماج الفعلـي فـي العصـر الرقمـي؛ الأمـر الـذي يُفرض ضـرورة إدخـال تغييـرات شـاملة فـي طبيعـة وحـدود الأدوار التقليديـة التـي تقـوم بهـا الجامعـة، وضـرورة التفكيـر فـي تصـور مسـتقبلي لـلأدوار المنـوط للجامعة القيام بها لنشر ثقافة الرقمنـة بـين أبنـاء المجتمـع؛ وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

مشكلة البحث:

يمثـل التحـول الرقمـي، ثمـرة مـن ثمـرات الثـورة التكنولوجية التـي تعيش البشـرية فـي ظلالهـا، فضـلاً عـن كون هذا التحـول واحداً مـن الأدوات التـي تحـرص كافـة المجتمعات اليوم على التزود بها لتحقيق الإنـدماج الفعـال فـي إطـار الحركـة العالميـة السـاعية لصـنع هـذه الثـورة والإفادة من توظيف معطياتها في تحقيق جودة الحياة.

وفي هذا السياق جـاء توجـه القيـادة السياسية فـي مصر نحو الأخذ بفكر الرقمنـة فـي إطـار مـا بـات يعـرف بـ " رؤيـة مصـر ٢٠٣٠ " وهـي الرؤيـة التـي تسـتهدف التحول الرقمي، ورقمنة مناشط الحياة كافة، وهو الأمـر الذي تندفع نحوه الدولة بكافة مؤسساتها للحاق بالمسيرة العالميـة للإفـادة مـن توظيـف هـذه المعطيـات التكنولوجيـة في مسيرة التنمية المستدامة التـي تتمثـل غايتهـا الأساسـية فـي صـنع التقـدم وتحقيـق عصـرنة الحيـاة فـي المجتمـع المصـري علـى كافـة الأصـعدة، وفـي جميـع جوانـب الحيـاة.

وفـي ضـوء ذلـك فـإذا كانـت الرؤيـة المصـرية للتحول الرقمي المنشود تتطلب تزويد مؤسسـات المجتمـع المختلفة بما تحتاج إليه من موارد مادية كالحواسب الآلية والتجهيـزات التكنولوجيـة وغيرهـا مـن المعـدات اللازمـة لهـذا الغـرض، إلـى جانـب مـا تتطلبـه مـن مـوارد بشـرية مدربـة وواعيـة بأهـداف هـذا التحـول وتمتلـك مهـارات صنعه، فإنها- وبالقدر نفسه إن لـم يكـن أكثـر- تحتـاج إلـى تحقيق نقلة نوعية في أفكار الناس ومداركهم ليكونوا أكثر مرونـة واسـتعداداً لقبـول هـذا التحـول والإنـدماج بـوعي ورغبة للإفادة من ثماره، وهو الأمـر الـذي يتوقـف علـى نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع ولتصبح هذه الثقافة منهج عمل وأسلوب حياة.

ومن ثم يتبدى دور الجامعـة، فـي إطـار وظيفتهـا لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، حيث تصبح مطالبـة، أكثـر من أي وقت مضـى، القيام بدورها المنشود في نشـر ثقافـة الرقمنة بين أبناء المجتمـع وتـوعيتهم بأهداف هذه الثقافـة وضـروراتها، وفوائـدها، وعوائـدها علـى كـل مـن الفـرد والمجتمع، بل وتدريب الراغبين منهم في تملك مهاراتها، وهو ما أكدته توصيات عديد من الدراسـات (عبـد القـادر، ٢٠١٩؛ علـي، ٢٠١٩؛ عـلام، ٢٠٢٠؛ أمـين، ٢٠١٨؛ الخـولاني، ٢٠٢١ ؛ الحـرون، بركـات،٢٠١٩) حـول الدور البارز للجامعات في القيام بالجانب التثقيفي الرقمي للمجتمـع؛ إنطلاقـاً مـن القناعـة بأنهـا – أي الجامعـة - المؤسسة التربوية الأجدر من غيرها والأكثر تأهيلاً للقيام بدور المثقف لعقول أبناء المجتمع، والشـاحذ لاتجاهـاتهم، والمهـذب لسـلوكهم، والموجـه لأداءاتهـم، والمطـور لمهـاراتهم، وللقيـام بـذلك وللتعـايش مـع المجتمـع الرقمـي التكنولوجي ينبغي أن يحدث تغييرات شـاملة فـي طبيعـة الأدوار التي تقوم بها الجامعة.

وهكذا يتبلور جوهر هذا البحث في إجراء دراسة علميـة تسـتهدف الوصـول إلـى رؤيـة مسـتقبلية لـدور الجامعة في نشر ثقافة الرقمنـة بـين أبنـاء المجتمـع، وذلـك في إطـار دعمهـا " لرؤيـة مصـر ٢٠٣٠"، وعليـه يصـير السؤال الرئيس هو:

ما الرؤية المستقبلية لدور الجامعة في نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع المصري تحقيقًا لأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠؟

وتتطلب الإجابة عن هذا السؤال تناول التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما المقصود بثقافة الرقمنة؟ وما أهميتها في تحقيق أهداف التحول الرقمي وفقًا لما ورد في رؤية مصر ٢٠٣٠؟

٢. ما طبيعة الدور المستقبلي الذي يتوجب على الجامعة القيام به في نشر ثقافة الرقمنة دعماً لرؤية مصر ٢٠٣٠ ؟

٣. ما الآليات التي يمكن أن تعتمد عليها الجامعة للقيام بدورها المستقبلي في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري؟

٤. ما متطلبات تحقيق الدور المستقبلي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري؟

٥. ما الصعوبات التي قد تعوق الجامعة عن القيام بدورها المتوقع في نشر هذه الثقافة؟ وما سُبل التغلب عليها؟

أهداف البحث:

- تحقيق أهداف "رؤية مصر ٢٠٣٠" ونجاحها يتوقف على ما تقوم به كل مؤسسات المجتمع من أدوار جديدة مستقبلية، وفقًا لمتطلبات عصر الرقمنة، وتأتي في طليعة تلك المؤسسات "الجامعة"، الأمر الذي يفرض ضرورة السعي نحو استقراء الدور المستقبلي الذي يتعين على الجامعة أن تقوم به في نشر ثقافة الرقمنة في إطار سعيها لدعم "رؤية مصر ٢٠٣٠ " للتحول الرقمي.
- تحديد ووضع آليات تنفيذ الأدوار المستقبلية التي يمكن أن تقوم الجامعة من خلالها في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري.
- تحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق الدور المستقبلي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري.
- الوقوف على الصعوبات التي قد تعوق الجامعة خلال قيامها بهذا الدور واقتراح السُبل الكفيلة بمواجهة هذه الصعوبات والتغلب عليها.

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته في جانبيه النظري والتطبيقي العملي من نواحٍ عدة؛ أبرزها ما يلي:

الأهمية النظرية: تتمثل أهمية البحث في حداثة موضوعه " ثقافة الرقمنة"؛ وشدة الاحتياج إليه في إطار الثورة التكنولوجية الرابعة التي تعيش البشرية في كنفها، وما أحدثته من تغييرات في مجالات الحياة كافة، كما تأتي هذه الدراسة في هذا السياق كاستجابة منطقية، وخطوة هامة لدعم مسيرة الدولة نحو التوجه إلى الرقمنة، وتوظيف التطبيقات التكنولوجية في مسيرة التنمية المستدامة.

الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث فيما سوف يترتب عليه من نتائج في التأصيل للدور المستقبلي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري؛ ما يرتبط بتحقيقه من آليات ومتطلبات؛ قد تسهم فيما يلي:

- إعادة النظر في الخطة الاستراتيجية للجامعة بما يتفق مع الدور المستقبلي المنوط بها لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، ومن ثم دعم رؤية مصر ٢٠٣٠ للتحول الرقمي.
- مراجعة الدور الذي يتوجب على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة القيام بنشر ثقافة الرقمنة في

المجتمع المصري في إطار وظائفه من تدريس، وبحث علمي، وخدمة المجتمع، وتنمية البيئة.

- إلقاء الضوء على المتطلبات اللازمة لقيام الجامعة بدورها المستقبلي، ومن ثم العمل على توفيرها في البيئة الجامعية الداعمة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري.
- التوعية بأبرز الصعوبات التي قد تحول دون قيام الجامعة بدورها المستقبلي في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، ومن ثم مواجهتها، مما يتيح إعادة النظر في كل ما تضعه الإدارة الجامعية من خطط وبرامج لتوعية المجتمع بأهداف هذه الثقافة وضروراتها، وفوائدها، وعوائدها على كل من الفرد والمجتمع.
- توعية وتثقيف أبناء المجتمع بأهمية وضرورة التحول الرقمي، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الرقمنة، وتنمية قدرتهم، ومهاراتهم علي كيفية التعامل مع التكنولوجيا، كي يصيروا أكثر تقبلًا لفكرة التحول الرقمي الذي تنشده الدولة، وأكثر استعدادًا للاندماج الفاعل في أنشطته، والقدرة على تنفيذ متطلبات نجاحه.

مصطلحات البحث:

من أهم المصطلحات الواردة في البحث ما يلي:

ثقافة الرقمنة Digital Culture :

يشير مصطلح "ثقافة الرقمنة" إلى: منظومة القيم والاتجاهات والمعتقدات، وما يصدر عنها من ممارسات تمكن أفراد المجتمع من استخدام التكنولوجيا الرقمية بإتقان والاستفادة منها في تحديد وتحليل وتنظيم وتقييم المعلومات؛ مما يساعدهم على التعامل مع التكنولوجيا والتفكير الناقد والتعاون والتواصل والابتكار بما يضمن للفرد التكيف مع متغيرات المجتمع الرقمي.

منهج البحث، وخطواته:

في ضوء طبيعة المشكلة، وأهدافها يتبنى البحث المنهج الوصفي بما يتضمنه من أدوات للتحليل، والتفسير، والمقارنة، والتعليل، وذلك بهدف الإجابة على تساؤلات البحث، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- تحليل مفهوم ثقافة الرقمنة للوقوف على أبعاد هذا المفهوم وخصائصه وآلياته، وعوائده وفوائده على كل من الفرد والمجتمع وأهميته في التوجه نحو التحول الرقمي؛ تحقيقًا لأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالتحول الرقمي.
- استقراء الدور المستقبلي الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في نشر ثقافة الرقمة في إطار سعيها لدعم رؤية مصر ٢٠٣٠ للتحول الرقمي.
- تحديد، وتحليل آليات قيام الجامعة بالدور المستقبلي المتوقع لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري.
- استطلاع رآي مجموعة من الأساتذة بالجامعات المصرية حول مدى أهمية الدور المستقبلي للجامعة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع للإتفاق حولها، ومدى تعبير آليات التنفيذ عن ذلك الدور المستقبلي للجامعة.
- تحديد وتحليل متطلبات تحقيق الدور المستقبلي للجامعة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري.
- محاولة استكشاف الصعوبات التي قد تعوق الجامعة في قيامها بهذا الدور المستقبلي، واقتراح السبل الكفيلة بمواجهة هذه الصعوبات، والتغلب عليها.

ويتم تناول هذه الخطوات فيما يلي:

الإطار النظري:

أولًا: ماهية ثقافة الرقمنة:

تعيش البشرية اليوم في عصر الثورة التكنولوجية الرابعة، أو ما يمكن تسميته بالعصر الرقمي، وقد فرض هذا العصر عديد من التغيرات على

ميادين الحياة كافة، كما شملت هذه التغيرات مؤسسات المجتمع على اختلافها، وهو الأمر الذي يفرض على الإنسان في العصر الحالي ضرورة الحرص على أن يتسلح بثقافة مجتمعه، ويأتي ذلك في إطار ما يعرف بالإندماج في ثقافة الرقمنة. فماذا نعني بثقافة الرقمنة؟

هناك عديد من التعريفات لمفهوم ثقافة الرقمنة ونعرض بالتحليل لأبرزها فيما يلي:

يستخدم مفهوم **الثقافة** في اللغة بمعنى: "تثقيف الشئ هو إقامة المعوج منه وسواه، وفي الإنسان أدبه، وهذبه. وهي تشمل العلوم والمعارف والفنون التي يُطلب الحذق فيها، وتوحي إلى عدة معان ومنها: الفطنة والذكاء والتهذيب وضبط العلم وسرعة التعلم" (الزيات؛ عبد القادر؛ وآخرون، ٢٠١١، ص ٩٨).

والثقافة إصطلاحًا تعني: " التمكن من مجال معين أو امتلاك الفرد للسلوكيات المعرفية التي يستطيع من خلالها التفاعل مع هذه المجالات" (لولي، ٢٠١٧، ص ٦٧).

وتعرف الثقافة Culture في قاموس اللغة الإنجليزية (Merriam- webster, 2014, p. 195) بأنها "جملة المعتقدات العرفية، والعادات، وطرق التفكير، وأشكال الآداب والفنون لمجتمع أو جماعة معينة في فترة زمنية معينة أى السمات المميزة وأسلوب الحياة التي يتشاركها الأفراد في مكان أو وقت معين".

كما تعرف الثقافة في علم الاجتماع من وجهة نظر "تايلور" "Tylor" (١٨٣٢- ١٩١٧) (كوش، السعيداني، ٢٠٠٧، ص ٣٠) بأنها " الكل المركب الذي يشمل المعارف، والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات، وكل ما يكتسبه الفرد بوصفه عضوًا ينتمي إلى مجتمع معين".

وفيما يتعلق **بثقافة الرقمنة** فقد ركزت بعض التعريفات على كيفية استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها، والمزايا والفوائد التي تتحقق نتيجة استخدامها؛ منها تعريف "راشد"(٢٠٠٨) بأنها" القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها بثقة ويكمن جوهرها في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية الحقيقية لما تتمتع به من قدرة، وسرعة، ودقة في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم ومهاماتهم تجاه المجتمع" (راشد،٢٠٠٨، ص ٣٤).

وكذا تعرف على أنها" المهارات والمعارف الضرورية للمشاركة في أهم الأنشطة باستخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتمثلة في استخدام الحاسب الآلي ووسائله واسترجاع وتخزين وانتاج وتقديم المعلومات وكذا الاتصال والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الأنترنت"(نابتي، بوتمجت، ٢٠١٢، ص ٢٠٨٠).

وتركز أحد التعريفات على التمكن وامتلاك أفراد المجتمع المهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا؛ حيث أنها: " تمكن أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية وكذا قدراتهم في التوصل إلى المعلومات من خلال استخدامهم للأجهزة الرقمية"(لولي،٢٠١٧، ص٦٧).

وقد ربط البعض بين ثقافة الرقمنة وتوظيفها في العملية التعليمية؛ حيث عُرفت على أنها" استيعاب المكونات والعناصر الرقمية والقدرة على توظيف الأدوات والصيغ الرقمية في تطوير الممارسات التعليمية وتطوير مخرجات التعلم، وتكمن مجالات توظيف الثقافة الرقمية من خلال دمجها في الخبرات التعليمية أو استخدامها كمعينات للتدريس".(محمد،٢٠٢٠، ص ٢٧٢)

وكما ربطت بعض التعريفات الأخرى بين ثقافة الرقمنة وأهمية انتشارها لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في تعريفها بأنها تشير

إلى:" المعارف والمهارات التكنولوجية التي تمكن طلاب الدراسات العليا التربوية من الدخول على شبكة الإنترنت، وقواعد المعلومات والمكتبات الرقمية، وأساليب استخدام مصادر معلومات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة؛لإنتاج واسترجاع وتخزين المعلومات والمصادر ومشاركتها لإفادة أنفسهم والآخرين" (عبدالقادر، ٢٠١٩، ص ١٥٤٦).

وتعرف **ثقافة الرقمنة Digital Culture** في الأدبيات الأجنبية كما يلي:

ركزت بعض التعريفات على التفاعل المجتمعي مع التكنولوجيا وما نتج عنه من تغيير في منظومة القيم والتفاعلات والممارسات المجتمعية؛ حيث عرفها "ديوزي" "Deuze" (Deuze,2006,p.1) بأنها: " انبثاق لمجموعة من القيم والممارسات والتوقعات بالنظر إلى نمط عمل الأفراد وتفاعلهم مع الشبكات الرقمية للمجتمع المعاصر"، وفي نفس السياق جاء تعريف "سيدر" (Snyder,2007, p. 4) للثقافة على أنها " القيم المشتركة والافتراضات الاجتماعية والمعتقدات والقواعد والممارسات التي تشير إلى الهوية"، ولثقافة الرقمنة على أنها" إعادة العلاقة بين التكنولوجيا، والبشر، وإعادة تشكيل السلوكيات والقيم والمعايير من خلال التفاعل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها، وذلك باعتبار التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من نظام الاتصال البشري في العصر الرقمي".

في حين نظرت أحد التعريفات لثقافة الرقمنة كمتطلب أساسي للتعايش في المجتمع الرقمي، فجاء تعريف "ماثيو وآخرون" Matthew et,2017, (p.44) لثقافة الرقمنة على أنها" المعايير والقيم والطرق المتوقعة لسير الأمور الحياتية في ظل الحوسبة المتزايدة ورقمنة المجتمع"

وهكذا فمن خلال التحليل السابق لمفهوم ثقافة الرقمنة يتضح تركيزها على **الجانب السلوكي الأدائي** لأفراد المجتمع، أي جملة القدرات والمهارات اللازمة لقيام أفراد المجتمع باستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة في كل أمور حياتهم الشخصية والوظيفية، وبالرغم من أن ذلك يمثل جانبًا مهمًا في مفهوم ثقافة الرقمنة إلا أنه يمثل أحد الجوانب، فهناك جانب آخر في غاية الأهمية - قد أغفلته جملة التعريفات السابقة- ألا وهو **الجانب القيمي الوجداني**، أي جملة الأفكار والمعتقدات والمبادئ والقيم والاتجاهات لتقبل فكرة التحول الرقمي، والرقمنة، ومن ثم توجيه وإندماج أفراد المجتمع للتعامل بوعي مع التكنولوجيا؛ لتصبح هذه الثقافة قيم واتجاهات إيجابية نحو الرقمنة، وأسلوب عمل وحياة، وهو ما ركزت عليه التعريفات في الأدبيات الأجنبية؛ حيث أضافت بعدًا آخر لمفهوم ثقافة الرقمنة وهو: الجانب القيمي للرقمنة، وهو جانب لا يقل أهمية عن الجانب السلوكي بل هو موجه ومرشد رئيس له؛ حيث أثار العصر الرقمي تغير اجتماعي وثقافي، وشبكة من التفاعلات الاجتماعية الجديدة، انعكست على حدوث تغييرات جذرية في الجوانب القيمية والأخلاقية للمجتمع، وكانت النتيجة المنطقية لها التغيير في السلوكيات والممارسات للتعامل بكفاءة ومهارة مع مقتضيات العصر الرقمي، ومن التحليل السابق للتعريفات يمكن استنباط أبرز مضامينه التربوية فيما يلي:

- تختلف الثقافة باختلاف المجتمع والعصر، فهي تعد ترجمة لمعطيات عصر معين في فترة زمنية معينة، ومن ثم ففي العصر الرقمي والثورة التكنولوجية الرابعة ظهر مصطلح ثقافة الرقمنة كانعكاس لطبيعة ومتطلبات العصر الرقمي.
- تشير ثقافة الرقمنة إلى القدرة على استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها بكفاءة ومهارة في كافة المهام الحياتية سواء الشخصية أو المهنية كوسيلة للتعايش مع المجتمع الرقمي ليس غاية في حد ذاته.

– لثقافة الرقمنة جانبين متكاملين لا ينفصل أحدهما عن الآخر هما: **الجانب القيمي أو الضمني** أى جملة القيم والأفكار والمعتقدات والاتجاهات والقناعات المسيطرة على عقول أفراد المجتمع تجاه التكنولوجيا وأهميتها، **والجانب السلوكي الأدائي أو الصريح** الذي يكمن في سلوكيات وممارسات ومهارات الأفراد لاستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها بكفء ومهارة في جميع المهام الحياتية.

– تشمل ثقافة الرقمنة ثلاثة أبعاد متشابكة ومتداخلة وهي: **البعد المعرفي**: ما يتعلق بمعرفة أساسيات استخدام التكنولوجيا والبرامج والتطبيقات التقنية، **والبعد المهاري**: وتتضمن المهارات اللازمة للتعامل مع التطبيقات التكنولوجية، **والبعد الوجداني**: ويتمثل في تكوين اتجاهات وقيم إيجابية تجاه أهمية وضرورة استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة في حياتنا اليومية.

– تتضمن ثقافة الرقمنة أكثر من كونها مجموعة من التقنيات الرقمية ينغمس فيها المجتمع، بل ضرورة نشر ثقافة العلم والمعرفة التقنية بين أفراد المجتمع؛ من خلال العمل على توافر مجموعة من المتطلبات الاجتماعية والثقافية اللازمة للتعايش مع التحول الرقمي الذي تسعى الدولة جاهدة لتحقيقه.

– تُعد ثقافة الرقمنة الخطوة الأولى لتحقيق التحول الرقمي المنشود والفعال؛ حينما تسود ثقافة الرقمنة في المجتمع يستطيع أفراده قبول فكرة التحول الرقمي والتعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها بكفاءة ومهارة.

– تنبع أهم مجالات ثقافة الرقمنة من قدرة الأفراد على بناء تفاعلات إفتراضية مع الآخرين عبر الوسائل التكنولوجية، وما يفرضه ذلك من تكوين قيم واتجاهات إيجابية نحو التكنولوجيا وتطبيقاتها، وكذا مدى توافر المعارف والمهارات التكنولوجية التي تتيح للفرد التعامل السليم مع التكنولوجيا.

وبناءً على ما تقدم يتحدد **مفهوم ثقافة الرقمنة** في هذه الدراسة على أنها: " منظومة القيم والاتجاهات والمعتقدات، وما يصدر عنها من ممارسات تمكن أفراد المجتمع من استخدام التكنولوجيا الرقمية بإتقان، والاستفادة منها في تحديد وتحليل وتنظيم وتقييم المعلومات؛ مما يساعد أفراد المجتمع على التعامل مع التكنولوجيا، والتفكير الناقد، والتعاون، والتواصل، والابتكار، بما يضمن للفرد التكيف مع متغيرات المجتمع الرقمي.

ثانيًا: أهمية نشر ثقافة الرقمنة لتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠:

تعد استراتيجية مصر للتنمية المستدامة التي أعلنها رئيس الجمهورية يوم ٢٤ فبراير ٢٠١٦ خطوة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر تهدف إلى تحسين جودة الحياة للمواطنين في جميع المجالات؛ من خلال العمل على ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية، وكذا تعزيز الاستثمار في الموارد البشرية، وبناء قدراتهم الإبداعية؛ من خلال زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي؛ ولذلك شملت الاستراتيجية ثلاثة أبعاد متكاملة ومترابطة هي: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي، وتتضمن هذه الأبعاد عشرة محاور؛ يشمل كل محور عددًا من الأهداف الاستراتيجية، ومؤشرات قياس الأداء، والتحديات التي قد تواجه تحقيق الهدف، وكذا برامج التطوير حتى عام ٢٠٣٠.

وتحقيقًا "لرؤية مصر ٢٠٣٠"، وفي إطار السعي لتحقيق التحول الرقمي للمجتمع المصري، أو ما أصطلح على تسميته "بمصر الرقمية"، برزت عديد من الرؤى والخطط لكل من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا

المعلومات بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، ووزراة التعليم العالي، ووزارة الثقافة للعمل سويًا من أجل التحول الرقمي وبناء اقتصاد رقمي قوي، حيث يعتمد بناء مصر الرقمية على ثلاثة أبعاد هي: التحول الرقمي، والمهارات والوظائف الرقمية، والإبداع الرقمي، وتتطلب هذه الأبعاد تطوير البنية التحتية الرقمية، وتوفير الإطار التشريعي التنظيمي

(https://mcit.gov.eg/ar/Digital_Egypt)

وفي هذا الإطار يمكننا تحليل أهمية نشر ثقافة الرقمنة في تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ للتحول الرقمي في المحاور التالية:

أ. محور الثقافة:

تهدف رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف وعدم التمييز وتمكن المواطن المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة وفتح الأفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري على أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية وقيمة مضافة للاقتصاد القومي (استراتيجية التنمية المستدامة، ٢٠١٦، ص ١٧٣).

ويتضح من خلال تحليل هذا الهدف أهمية نشر ثقافة الرقمنة في بناء منظومة قيمية جديدة للتكيف والتعايش مع العصر الرقمي الذي نعيش فيه، مع الحفاظ على الهوية القومية؛ وإن نشر ثقافة الرقمنة وفقًا لهذا التوجه تنهض على أساس الجمع بين الأصالة والمعاصرة، لأنها تتضمن رقمنة التراث الحضاري، وفهم لغة العصر الرقمي ومواجهة تحديات المستقبل. كما تتيح ثقافة الرقمنة تمكين كافة فئات المجتمع من الوصول إلى المعرفة باعتبار التكنولوجيا وتطبيقاتها أحد الوسائل الهامة لتعميم الإفادة من التكنولوجيا، ومن ثم تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في الحصول على المعرفة. ولقد أكد على ذلك مؤشرات القياس التي أشارت إلى تزايد الاعتماد على المستودعات الرقمية للمحتوى الثقافي والمعرفي والعلمي، وبالمثل تزايد عمليات الرقمنة للمنتجات الثقافية والمعرفية لتسهيل الوصول إليها وإتاحتها لجميع فئات المجتمع.

ب. محور التعليم والتدريب:

يرتبط التعليم والتنمية ونشرثقافة الرقمنة بكل المراحل التعليمية، وإن كان ارتباطها بالتعليم الجامعي أقوى نظرًا لدوره في إعداد الكوادر الفنية والتنظيمية والسياسية في المجتمع، بالإضافة إلى إجراء عديد من البحوث لخدمة وتنمية المجتمع، ودوره في نشر قيم ثقافية جديدة في المجتمع.

كما تهدف "رؤية مصر ٢٠٣٠" فيما يتعلق بالتعليم " إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي كفء وعادل ومستدام ومرن، وأن يكون مرتكزًا على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنيًا وتقنيًا وتكنولوجيًا، وأن يساهم أيضًا في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته ومستنير ومبدع ومسئول وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف وفخور بتاريخ بلاده وقادر على التعامل تنافسيًا مع الكيانات الإقليمية والعالمية" (استراتيجية التنمية المستدامة، ٢٠١٦، ص ١٣٩).

وهنا يمكن القول بأنه كي يتعامل المواطن مع معطيات المجتمع الرقمي، ويكون قادرًا على امتلاك أدوات المنافسة العالمية؛ فإن هذا الأمر يفرض عليه أهمية التسلح بثقافة الرقمنة وامتلاك المعارف والمهارات التكنولوجية اللازمة لتمكينه من ذلك. وهنا يبرز الدور الحيوي للتعليم الجامعي في نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع، وتمكينهم من مهارات التعامل مع معطيات العصر الرقمي؛ من خلال دورها المتوقع في تمكين

الطلاب من المهارات الحياتية؛ وخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين، وهو ما يؤكد أهمية وحيوية الدور المتوقع من الجامعة أن تلعبه في ترسيخ ثقافة الرقمنة في المجتمع.

وهكذا فقد أكدت أهداف الأستراتيجية المتعلقة بالتعليم الجامعي "تحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية؛ وذلك من خلال آليات عدة، لعل أبرزها يتمثل في السعي الدائم للتوصل إلى الصيغ التكنولوجية والإلكترونية الأكثر فعالية في عرض المعرفة المستهدفة والبحث العلمي وتداولها بين الطلاب والمعلمين ومن يرغب من أبناء المجتمع" (استراتيجية التنمية المستدامة، ٢٠١٦، ص ١٦)

ولقد أوضح هذا الهدف أهمية دور الجامعة في خدمة المجتمع، وتنمية البيئة؛ من خلال استخدام صيغ تكنولوجية في التفاعل والتبادل المعرفي بين أفراد المجتمع، والإنفتاح العالمي على النظم العالمية، وهو الأمر الذي يؤكد أهمية دور الجامعة في ترسيخ ثقافة الرقمنة في المجتمع.

ج. محور المعرفة والإبتكار والبحث العلمي:

تتبلور الرؤية الاستراتيجية للمعرفة والابتكار والبحث العلمي في أن " تكون مصر بحلول عام ٢٠٣٠ مجتمع مبدع ومبتكر ومنتج للعلوم والتكنولوجيا والمعارف يتميز بوجود نظام متكامل يضمن القيمة التنموية للإبتكار والمعرفة ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الإبتكار بالأهداف والتحديات الوطنية" مع ضرورة إرساء ثقافة البحث في مجال سياسات العلوم والتكنولوجيا والاستشراف المستقبلي" (استراتيجية التنمية المستدامة، ٢٠١٦، ص ٨٨).

وعليه، يمكن القول بأن تنمية القيم والمعتقدات والاتجاهات الإيجابية نحو التكنولوجيا، وتطبيقاتها؛ ومن ثم استخدامها بكفاءة ومهارة بل المساهمة في إنتاجها، وتشجع إجراء البحوث الإجرائية الواقعية في مجال التكنولوجيا وتوضيح كيفية الاستفادة منها في خدمة وتنمية المجتمع، واعتبار ذلك كله مرتكزات لتحقيق هذا الهدف؛ يجعل من نشر ثقافة الرقمنة ضرورة مُلحة، ولعل ذلك يوضح في أهمية ارتباط وظيفة الجامعة في البحث العلمي مع وظيفتها في خدمة المجتمع، وكذا أهمية تكامل الوظائف الثلاث للجامعة في سبيل تلبية متطلبات المجتمع الرقمي، وتحقيقًا لأهداف "رؤية مصر ٢٠٣٠".

وإجمالًا يمكن القول بأن دور الجامعة يتعمق في المجتمع الرقمي؛ حينما تقوم بوظائفها المنوطة بها في المجتمع؛ للوفاء بمتطلبات المجتمع، وفي هذا السياق يمكن للباحثة تحديد أهمية نشر ثقافة الرقمنة تحقيقًا لأهداف "رؤية مصر ٢٠٣٠" من خلال تناول وظائف الجامعة في الثلاث أبعاد التالية:

- **نشر المعرفة التكنولوجية:** من خلال وظيفة "التدريس" للجامعة؛ وضرورة التعديل في المقررات الدراسية وطرائق التدريس الجامعية، والأنشطة التعليمية تجاه غرس ثقافة الرقمنة في الطلاب؛ بما يمكنهم فنيًا وتقنيًا وتكنولوجياً من التعامل مع المجتمع الرقمي؛ ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، كما ينبغي العمل المستمر على تمكين الطلاب من مهارات القرن الواحد والعشرين، ومن أهمها المهارات التكنولوجية.
- **إنتاج وتنمية المعرفة التكنولوجية:** وتتعلق بوظيفة البحث العلمي للجامعة؛ من خلال مواءمة الخطط البحثية الجامعية مع أهداف التنمية المستدامة وتوجيهها إلى فلسفة وطبيعة ثقافة الرقمنة، وكيفية توفير متطلباتها ونشرها في المجتمع الرقمي.
- **توظيف وتطبيق واستثمار المعرفة التكنولوجية:** وتتعلق بوظيفة خدمة المجتمع للجامعة؛ من خلال محاولة التوصل إلى صيغ تكنولوجية وإلكترونية

أكثر فعالية في طرح المعرفة وتدوالها بين الطلاب ومن يرغب من أبناء المجتمع، ومن ثم زيادة التواصل، والانفتاح الثقافي العالمي، ولكي يتحقق ذلك ينبغي غرس قيم ومهارات ثقافة الرقمنة في المجتمع.

من التحليل السابق لأهداف "رؤية مصر ٢٠٣٠"، في ثلاثة مجالات الثقافة، والتعليم ، والمعرفة والإبتكار والبحث العلمي، وأهمية نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري تحقيقًا لأهداف تلك الرؤية؛ والدور البارز للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، مما دعى إلى إفراز أدوار مستقبلية جديدة للجامعة في إطار وظائفها من تدريس، وبحث علمي، وخدمة مجتمع لمواكبة التطور الثقافي والتكنولوجي، ويمكن تحليل هذه الأدوار المستقبلية فيما يلي:

ثالثًا: الجامعة، ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري:

لقد بات من المتفق عليه في مجتمعات اليوم أن العصر الرقمي يُشكل تحديًا؛ بيد أن هذا التحدي قد يُمثل فرصًا، أو يُمثل تهديدًا، وبغير شك فإن استثمار هذا التحدي وتحويله إلى فرص يتوقف على مدى قدرة المجتمع على تهيئة أفراده لتقبل ثقافة الرقمنة، وتمكينهم من امتلاك مهارات التحول الرقمي، والاقتناع بضرورة الإندماج في فعالياته، وهو الأمر الذي يُلقي على الجامعة ضرورة القيام بدورها المنشود في هذا الشأن، وذلك بحسب طبيعة موقعها في المجتمع وما يتوافر لها من موارد، وإمكانات، وما يُعقد عليها من آمال، وطموحات.

ولتحديد الدور المستقبلي المنتظر من الجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع بما يلبي متطلبات المجتمع الرقمي وحتمية التحول الرقمي الذي تنشده الدولة؛ ينبغي إدارك العلاقة الجدلية بين الجامعة، والمجتمع؛ فالتعليم يحقق مشروعية وجوده؛ عندما ينجح في تلبية متطلبات المجتمع المتغير؛ وهو الأمر الذي يفرض على نظم التعليم أن تتسم بالمرونة، والحيوية، والاستجابة الذكية لمطالب مجتمعاتها بأن تغير من فلسفاتها، وعملياتها، وهياكلها، وبناءها، وتشريعاتها، لتتواءم مع أوضاع مجتمعاتها المتغيرة (تركي، ٢٠١٠، ص ص ١٥٤-١٥٥).

وبناءً على ما تقدم، ولكون الجامعة تمثل المؤسسة التعليمية الأهم في المجتمع، فإنها تكتسب مشروعية وجودها في المجتمع، وثقة أفراده من خلال تأدية دورها المنشود في تلبية آماله، وطموحاته، وتحقيق أهدافه، خاصة في مراحل التحولات الكبرى؛ كتلك التي يستهدفها المجتمع المصري من خلال السعي للتحول الرقمي. وفي هذا السياق فإن المنطق يفرض على الجامعة تبني دورًا مستقبليًا تسهم من خلاله في نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع، وينطوي هذا الدور المستقبلي على مستوى وظائف الجامعة الثلاث: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ ويتم تناول هذا الدور المستقبلي للجامعة من خلال فلسفة التعليم الجامعي في المجتمع الرقمي، والدور المستقبلي للجامعة، وكذا آليات تحقيق هذا الدور؛ وذلك على النحو التالي:

١. فلسفة التعليم الجامعي في المجتمع الرقمي:

فرض العصر الرقمي، ومقتضياته تغييرًا في فلسفة التعليم الجامعي؛ باعتبار هذا النوع من التعليم قائدًا للتغيير المنشود، وموجهًا له، وتقع عليه مسئولية تهيئة واستعداد أفراد المجتمع للتعايش الإيجابي مع معطيات العصر، والاستفادة القصوى من المزايا التكنولوجية، ومن أهم المبادئ التي يقوم عليه التعليم الجامعي في العصر الرقمي ما يلي:

أ. مبدأ توسيع فرص الإتاحة التعليمية أمام أفراد المجتمع:

يركز التعليم الجامعي في العصر الرقمي على مبدأ التعليم المستمر، والتعليم للجميع، وتوفير الفرص التعليمية لجميع أفراد المجتمع؛ من خلال تهيئة البيئة

التعليمية التكنولوجية التي تسهل الوصول إلى المعرفة لجميع أفراد المجتمع في أي مكان من خلال شبكة الأنترنت، فيتعلم كل راغب في التعليم ويتسع نطاق التعليم خارج إطار البيئة التقليدية (الزين، ٢٠١٦، ص ١٤).

وعليه يؤكد هذا المبدأ على تحقيق ديموقراطية التعليم، حيث يتيح التعليم الجامعي في العصر الرقمي فرص تعليمية متميزة لجميع أفراد المجتمع من خلال شبكة الإنترنت، كما تمنح للطلاب قدر من الحرية في التعامل مع المادة العلمية، وتسمح باستيعاب أعداد كبيرة منهم قد تفوق الأماكن المتاحة في البيئة الجامعية التقليدية.

ب. مبدأ نشر الثقافة الرقمية الالكترونية:

تعتمد منظومة التعليم الجامعي في العصر الرقمي على غرس قيم واتجاهات إيجابية نحو التكنولوجيا وتطبيقاتها، وتدريب أفراد المجتمع على المهارات التكنولوجية التي تمكنهم من استثمار التقنيات التكنولوجية بفاعلية وكفاءة، ومن ثم تتيح لهم الإنفتاح العالمي على مصادر المعلومات المختلفة في العالم، وهو ما يعرف " بالكونية"(علي، ٢٠١١، ص ٢٨٣).

وبناءً على ذلك يصير التعليم الجامعي في ظل العصر الرقمي عابرًا للحدود ومنفتحًا على العالم؛ حيث يوفر فرص تعليمية متنوعة في أي زمان أو مكان، ويدعم التبادل الثقافي والمعرفي العالمي والانفتاح على الثقافات الآخرى وهو ما يمكن وصفه بالتعليم الجامعي العالمي.

ج. مبدأ تنمية الوعي التثقيفي، والتفكير الناقد:

في ضوء العصر الرقمي وزيادة الإعتماد على التكنولوجيا وتطبيقاتها؛ فرض ذلك على فلسفة التعليم الجامعي تنمية الوعي التثقيفي والتفكير الناقد لأفراد المجتمع، وذلك للاختيار والانتقاء من بين الكم الهائل من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، من ثم إعداد جيل قادر على التعامل بوعي وحذر مع متطلبات العصر الرقمي (الدهشان؛ الفوهيمي، ٢٠١٥، ص ٣٣).

ونتيجة لذلك فإن يكمن جوهر فلسفة التعليم الجامعي في العصر الرقمي في تغيير ثقافة المجتمع إلى الثقافة الرقمية لكي يتفاعل أفراد المجتمع بوعي مع التكنولوجيا ومتطلباتها، نظرا لما تمثله الجامعة من قوة دافعة لتغيير المجتمع، وتطويره، وتهيئة الطرق المختلفة لتلبية متطلبات المجتمع.

وبتحليل فلسفة التعليم الجامعي في العصر الرقمي، فقد أصبحت المقتضيات التكنولوجية ضرورة تفرض إعادة النظر في كل عناصر المنظومة الجامعية لتلائم العصر الرقمي ومتطلباته، مما يدعونا لتأصيل مجموعة من الأدوار المستقبلية للجامعة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري كما يلي:

٢. الدور المستقبلي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، وآليات تحقيقها:

ولعل الخطوة الأولي لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع هو: تغيير الثقافة التنظيمية داخل الجامعة إلى ثقافة الرقمنة، وكذا إعادة النظر في الدور التقليدي للجامعة التي طالما ظلت تقوم بها؛ لكونه لم يعد مناسبًا لتلبية متطلبات المجتمع الرقمي، والتعامل مع مستحدثاته.

وقد لا نكون في حاجة إلى القول أن تطوير القدرات البشرية فى المجتمع المصري يمثل مقدمة منطقية وشرطاً لازماً لتحقيق أهداف "رؤية مصر ٢٠٣٠"، باعتباره وسيلة أساسية من وسائل تحقيق التنمية المستدامة، كما وأنه بنفس القدر يمثل هدفاً من أهداف التعليم الجامعي، ولعل تطوير القدرات البشرية فى المجتمع الرقمي الذي نعيش في كنفه اليوم، يستهدف خلق وغرس ثقافة الرقمنة في المجتمع ليصبح أكثر قدرة على التعامل - إنتاجاً واستهلاكاً- بوعي ومهارة مع المستحدثات التكنولوجية.

مما فرض على الجامعة دور مستقبلي يتوجب عليه القيام به لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري في إطار وظائفها؛ كما ينطوى الدور المستقبلي للجامعة على جملة من الأدوار الفرعية ويمكن توضيحها فيما يلي:

المحور الأول: نشر ثقافة الرقمنة بين الطلاب، ودمجهم في خدمة المجتمع:

أحدث العصر الرقمي ومتطلباته تحولًا في أهداف التعليم الجامعي في المجتمع الرقمي، فلم يعد الهدف الحصول على المعلومات والتحصيل، بل تعدى ذلك إلى تحفيز الطلاب على المشاركة والاشتباك مع المعرفة التكنولوجية؛ ويتضمن هذا المحور مجموعة من الأدوار المستقبلية الفرعية؛ هي كما يلي:

١. تبني استراتيجيات تعليمية تستهدف غرس قيم ومبادئ ثقافة الرقمنة في نفوس الطلاب؛ لكي يتعاملوا بوعي مع التكنولوجيا المستحدثة، ويشارك بفاعلية فى تطوير نوعية الحياة فى مجتمعه الرقمي.

٢. تهيئة البيئة والمناخ الجامعي اللازم للربط بين الجامعة وسوق العمل التكنولوجي، وتوفير المهارات التكنولوجية اللازمة لمتطلبات سوق العمل المتغيرة.

٣. تنمية القدرات الإبداعية للطلاب الهادفة لتنمية مهاراتهم على تنقيح المعلومات الالكترونية، وكيفية الاستفادة منها.

٤. تعلم الطلاب في بيئة تعلم جامعية رقمية أكثر انفتاحًا على الثقافات الأخري، نظرًا لما يتسم به من التنوع والمرونة في المحتوى، وبما يتلاءم مع طبيعة العصر الرقمي (محمود، ٢٠١٨، ص ٢١).

٥. تنمية الجامعة للمسئولية المجتمعية للطلاب، وبث الوعي في نفوسهم بأهمية ثقافة الرقمنة في حياتهم وحياة مجتمعهم، وكذا اكسابهم مهارات لعب دورهم المنتظر في نشر ثقافة الرقمنة في مجتمعهم.

مما سبق يتضح إسهام هذه الأدوار المستقبلية في تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ المتعلقة بضرورة تمكين المواطن المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة التكنولوجية، وفتح الآفاق للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر الرقمي (استراتيجية التنمية المستدامة،٢٠١٦، ص ١٣٠)، كما يتفق مع الدور المستقبلي للجامعة الذي أشارت إليه دراسة (العصامي،٢٠٢٠، ص ٧٣) من "إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإحداث تنمية المجتمع"، و كذا ما أشارت إليه دراسة(الخولاني، ٢٠٢١، ص ١٤٨٠) من الحاجة المُلحة لقيام الجامعة بإعداد رأس مال بشري ذوي كفاءة تكنولوجية عالية، ومزود بمهارات التفكير الناقد، والإبداعي مما يسهم في التثقيف الرقمي للمجتمع.

ويمكن تحقيق هذه الأدوار من خلال وظيفة الجامعة التعليمية التدريسية، كما هو مبين في مجموعة الآليات الآتية:

– تحفيز أعضاء هيئة التدريس على استخدام طرائق تدريس، وأساليب تقويم غير تقليدية تعتمد على توظيف المستحدثات التكنولوجية، مما يعزز لدى الطلاب القيم والاتجاهات الإيجابية نحو التكنولوجيا، وتطبيقاتها.

– الاعتماد على مقررات دراسية رقمية رقمي تتضمن مجموعة من الخبرات العلمية والتربوية يتم توفيرها عن طريق الوسائل التكنولوجية المستحدثة.

– توجيه الطلاب لأداء الخدمة العامة في مجال نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الطالب (العصامي، ٢٠٢٠، ص ٧٣).

– إنشاء مراكز الإبداع الرقمية، لرعاية الطلاب المتميزين تعليمياً، وتكنولوجيًا؛ بما يساعد على تأسيس العقلية النقدية والتفكير الخلاق والمبدع، ويحفزهم على العمل المجتمعي لنشر ثقافة الرقمنة.

– تخصيص جزء من الأنشطة التعليمية التي تخدم المنهج الرقمي على دمج الطلاب في قضايا المجتمع، خاصة القضايا الرقمية التكنولوجية للمجتمع.

– توجيه مشروعات التخرج الجامعية للطلاب إلى مجال نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع، ومساعدتهم على تقبل فكرة الرقمنة والتفاعل مع التكنولوجيا بكفاءة ومهارة.

– توجية الدورات التدريبية للطلاب تجاه تدريب الطلاب التكنولوجي لمواكبة المتطلبات والمتغيرات التكنولوجية لسوق العمل.

المحور الثاني: التثقيف الرقمي والتنمية المهنية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس:

لكي تقوم الجامعة بنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، يتوجب عليها نشر هذه الثقافة بين أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال مجموعة من الأدوار المستقبلية التالية:

١. استحداث برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة تستهدف تنميتهم في الجانب التكنولوجي، وإكسابهم المعارف والمهارات التكنولوجية التي تمكنهم من لعب دورهم المتوقع في نشر ثقافة الرقمنة.

٢. تبني استراتيجيات تحفيزية تستهدف زيادة دافعية أعضاء هيئة التدريس بنشر قيم ومبادئ ثقافة الرقمنة، وإيمانهم.

٣. توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية التحول الرقمي، وطبيعة وأهمية دورهم المنتظر في نشر ثقافته في المجتمع.

٤. عقد شراكات مع منظمات المجتمع المدني يتم بموجبها دمج أعضاء هيئة التدريس في بحوث مشتركة مع هذه المنظمات تستهدف نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع.

وتتفق هذه الرؤية مع الدور المستقبلي الذي أشارت إليه دراسة (عبد القادر، ٢٠١٩، ص ١٥٨٧) بشأن دور أعضاء هيئة التدريس في نشر ثقافة الرقمنة من خلال توجيه اهتمامهم بتعزيز الثقافة الرقمية عند طلابهم، وما أشارت إليه دراسة (الخولاني، ٢٠٢١، ص ١٤٧٩) من ضرورة تغيير الثقافة التعليمية التقليدية ونشر الثقافة الإلكترونية الرقمية في المجتمع الجامعي، والعمل المستمر على تنمية المهارات التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس، وضرورة معرفتهم بأدوارهم الجديدة في إطار المجتمع الرقمي.كما يتوافق هذا الدور المستقبلي مع جهود التحول الرقمي الذي تبذلها الدولة؛ حيث تم إصدار قرار المجلس الأعلى للجامعات بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠١٩ بشأن شهادة أساسيات التحول الرقمي واعتبارها شرطًا لمنح أى شهادة من الدراسات العليا بالجامعات المصرية، وذلك بهدف رفع الكفاءة في مجال تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها بما يؤثر بشكل إيجابي على مخرجات التعلم، والبحث العلمي، ومجالات الحياة المختلفة.

ويتحقق ذلك من خلال وظيفة الجامعة للتدريس، والبحث العلمي؛ وفقًا للآليات الآتية:

– تخطيط وتنفيذ برامج للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس باختلاف درجاتهم العلمية تستهدف تمكينهم من التوظيف الفعال لوسائل الاتصال التكنولوجية، للتواصل المستمر مع الطلاب.

– توجيــة دورات التنميــة المهنيــة لأعضــاء هيئــة التـدريس للتـدريب علـى تصـميم وإنتـاج المقـررات التكنولوجيــة، واســتخدامها بمهــارة وكفــاءة مــع الطلاب.

– تنظيم الجامعة لمؤتمرات وندوات متعددة تستهدف توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية ثقافة الرقمنة، ودورهم المتوقع في نشر هذه الثقافة بين أبناء مجتمعهم.

– تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الأبحاث العلمية التطبيقية التي تُعلي من شأن نشر ثقافة التحول الرقمي في المجتمع.

– تفعيل دور المسابقات الثقافية، والجوائز البحثية بين أعضاء هيئة التدريس في مجالات التحول الرقمي، ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع.

– تشــجيع أعضــاء هيئــة التــدريس علــى تطبيــق استراتيجيات التعلم الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية في عمليات تعليم الطلاب، وتعلمهم.

– تشجيع النشر العلمي الرقمي والإلكتروني لبحوث الترقية لأعضاء هيئة التدريس للوظائف الأعلى.

المحور الثالث: محو الأمية الرقمية، وزيادة الوعي الرقمي لأفراد المجتمع:

تُعد محو الأمية الرقمية، وزيادة الوعي الرقمي لأفراد المجتمع واحدة من أهم فعاليات وظيفة الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة؛ نظرًا لحاجة المجتمع الرقمي للتكنولوجيا الرقمية ووجوب مهارة التعامل معها (بـردلال، ٢٠٢٠، ص ١٨٢)؛ويتضـمن هـذا الـدور مجموعة من الأدوار المستقبلية التالية:

١. تضمين رؤية ورسالة الجامعة هدف سعيها لمحو الأميــة الرقميــة، فضــلًا عــن اعتبــار محــو الأميــة الرقمية لأفراد المجتمع ونشر التعليم التكنولوجي بين أفراد المجتمع من أولويات الجامعة في إطار دورها في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

٢. تخطيط وتنفيذ حملات تستهدف محو الأمية الرقمية لأفراد المجتمع المحلي للجامعة، وكذا توعيتهم بأهمية التحول الرقمي في حياتهم.

٣. توثيق التعاون مع منظمات المجتمع المدني للإستفادة من موارد وإمكانات هذه المنظمات في محو الأمية الرقمية بين أفراد المحتمع المحلي للجامعة، وتحفزهم على التعامل التكنولوجي في كل مجالات حياتهم.

٤. تخطيط وتنظيم برامج تربوية متنوعة، وحملات إعلامية تستهدف رفع وعي أفراد المجتمع المحلي للجامعة بأهمية التحول الرقمي ودوره في تحسين حياتهم.

ويتفق مع هذه الرؤية ما أشارت له دراسة (العصامي،٢٠٢٠، ص ٧٥) حول دور أعضاء هيئة التدريس في رفع المستوى الثقافي التكنولوجي لأفراد المجتمع؛ ويتحقق هذا الدور من خلال الآليات الآتية:

– تنظيم الجامعة لحملات تطوعية من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تستهدف محو الأمية الرقمية لأفراد المجتمع، وكذا زيادة الوعي بأهمية وضرورة التعامل الرقمي التكنولوجي في العصر الحالي.

– تنظيم الجامعة لمجموعة من الفعاليات مثل: الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التوعوية العامة للتثقيف الرقمي للمجتمع المحلي.

– الإفادة من الإمكانات المادية والمعنوية المتاحة لمنظمات المجتمع المدني في تحقيق شراكة فاعلة مع الجامعة تستهدف رفع وعي أبناء المجتمع بأهمية وقيمة التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية في مناشط الحياة المختلفة.

– تحديث النظرة إلى برامج تعليم الكبار من حيث الهدف، والفئة المستفيدة منها؛ أي من كونها برامج تهدف إلى محو الأمية الأبجدية (القراءة والكتابة)، وتستهدف المتسربون من التعليم الإلزامي إلى برامج تهدف محو الأمية الرقمية التكنولوجية، وتستهدف فئة الكبار لتمكنهم من التعامل بكفاءة ومهارة مع التكنولوجيا في كل أمور حياتهم.

– استحداث برامج تعليمية خاصة بالتأهيل المهني للعاملين في سوق العمل؛ من أجل إعادة تأهيلهم لسوق العمل الجديد التكنولوجي وتدريبهم على امتلاك المهارات التكنولوجية المستحدثة، ومن ناحية آخرى تسهم في رفع مستوى الأداء المهني التكنولوجي للعاملين.

– استثمار المناسبات القومية والثقافية كمنصات للتوعية بأهمية وقيمة التحول الرقمي الذي يستهدفه المجتمع.

المحور الرابع: تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع:

يُعد دور الجامعة في العمل على تدعيم أبعاد وقيم المواطنة الرقمية أولوية استراتيجية في خلق مواطن رقمي قادر على التعامل الأمن والمسئول مع تكنولوجيا العصر الرقمي، ومؤهل للمشاركة في تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وينطوي هذا المحور على مجموعة من الأدوار المستقبلية التالية:

١. تفعيل دور إدارات الإتصال الجماهيري وكليات وأقسام الإعلام بالجامعة في قيادة حملات توعوية تستهدف تنمية وعي الجماهير بأهمية التحول الرقمي وقيم المواطنة الرقمية ودور ذلك في تحقيق نهضة المجتمع.

٢. حرص الجامعة بكلياتها المختلفة على الإلتزام الأخلاقي لكافة أعضاء المجتمع الجامعي بمعايير السلوك المقبول في جميع التعاملات والأنشطة والخدمات(سليمان، ٢٠٢٠، ص ٣٠١).

٣. الدعم التكنولوجي، والتقني لجميع مؤسسات ومنظمات المجتمع لنشر ثقافة الرقمنة بين العاملين داخل مؤسسات المجتمع.

٤. التركيز على توعية وحماية أفراد المجتمع من مخاطر الثورة الرقمية في إطار وظيفتها في خدمة المجتمع، وتنمية البيئة.

ومن ثم فإن تدعيم أبعاد المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا الرقمي من خلال الجامعة أصبحت ضرورة مُلحة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع؛ حتي تحقق الإستفادة المثلى من التكنولوجيا الرقمية، ونتجنب الكثير من مخاطر استخداماتها، وهو ما أشارت إليه دراسة (شهدة؛ أحمد،٢٠١٩، ص ٣٢) حول دور الجامعة في دعم وتنفيذ إطار عام للمواطنة الرقمية يتضمن دعم أربعة محاور هي: أخلاقيات البيئة الرقمية، والتعلم في البيئة الرقمية، والمشاركة الإيجابية في البيئة الرقمية، والحماية في البيئة الرقمية، واتفق ذلك فيما أشارت إليه دراسة (الخولاني، ٢٠٢١، ص ١٤٨٠) من ضرورة تدريب الطلاب على أخلاقيات استخدام الرقمنة، وتطبيقاتها.

ويمكن تحقيق تلك الأدوار من خلال الآليات الأتية:

– أن تتبنى الجامعة مجموعة من الضوابط والمعايير والحقوق والواجبات والإلتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية التي تحكم الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمن من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمساهمة في تقدم المجتمع(عبد الرازق، ٢٠٢٠، ص ١٣٧).

– توفير المعامل التقنية والتكنولوجية داخل الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة لتقديم الدعم التقني والتكنولوجي لأفراد المجتمع المحلي، وتجهيزها بأعداد وافرة من الحواسب الآلية والبرامج التكنولوجية التي تيسر نشر ثقافة الرقمنة وتعزز قيم

المواطنة الرقمية للتعامل الأمن والمسئول في المجتمع الأفتراضي الرقمي.

- إنشاء وحدات جامعية خاصة تعمل على تدعيم أبعاد المواطنة الرقمية للمواطنين، وتنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، وتقوم برصد أبرز المشكلات التقنية التي تواجه أفراد المجتمع أثناء التعامل مع العالم الرقمي، وكيفية مواجهتها.
- استحداث مركز إعلامي تكنولوجي يتبع الجامعة يختص بدعم أبعاد المواطنة الرقمية، ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع الرقمي، وكذا يلقي الضوء على مخاطر الانزلاق في الثورة الرقمية بدون وعي.
- استحداث مراكز متخصصة بالجامعة وكلياتها تستهدف تقديم الدعم التكنولوجي والإستشارات المتعلقة باستخدام التطبيقات الرقمية في جميع مؤسسات ومنظمات المجتمع بصفة عامة والأعمال الجامعية على وجه الخصوص، وتضم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ذو خبرة ومهارة تكنولوجية، لتقديم الدعم الفني والتقني لتلك المؤسسات.
- إنشاء صفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي لدعم قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع، وتشجيعهم على التعامل التكنولوجي في شتى ميادين الحياة، وتحذيرهم من مخاطر الثورة الرقمية.

وإجمالًا، يمكن القول أن الطرح السابق للمحاور الأربعة السابقة؛ أوضحت أن الدور المستقبلي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري يرتكز على: تطوير وتنمية القدرات البشرية لأعضاء المجتمع الجامعي، وحسن توظيفها لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، وكذا اقتناعهم وإيمانهم بأهمية القيام بدورهم في التثقيف الرقمي للمجتمع، وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية التحول الرقمي تحقيقًا لأهداف "رؤية مصر ٢٠٣٠"، وكذا التدريب المستمر لأفراد المجتمع على مهارات التعامل التكنولوجي بكفاءة، وإتباع القواعد، والقيم، والمعايير التي تجعل السلوك التكنولوجي يتسم بالقبول الاجتماعي، نظرًا لما ينطوي عليه مفهوم ثقافة الرقمنة من بعدين– كما جاء في الإطار النظري للدراسة- أحداهما يتعلق بالجانب الأخلاقي القيمي، والإلتزام بالمعايير والقيم والمبادئ للتعامل الآمن والمسئول مع التكنولوجيا؛ والآخر يرتبط بامتلاك مهارات التعامل التقني والتكنولوجي.

من خلال العرض السابق يتضح أن من أجل التعايش والتكيف مع العصر الرقمي ومتطلباته؛ فإن الأمر يلقي على الجامعة تبعات دور مستقبلي تتمكن من خلاله الإسهام في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، وهو ما سعينا لبلورته في ثنايا التحليل النظري الذي تقدم، وللاتفاق حول أهمية هذا الدور المستقبلي للجامعة، ومدى مناسبة آليات التنفيذ عن ذلك الدورالمستقبلي؛ يتم طرحها على مجموعة من التربويين كما هو مبين في الدراسة الميدانية.

الدراسة الميدانية:

١. أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى تحديد مدى أهمية الأدوار المستقبلية للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري التي حددها الإطار النظري للدراسة، وكذا تحديد مدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية، مع إمكانية طرح أدوار آخرى وتحديد الآليات المناسبة لتنفيذها، وسوف يتم ذلك من خلال استطلاع آراء مجموعة من الأساتذة بالجامعات المصرية.

٢. أداة الدراسة الميدانية:

تتمثل أداة الدراسة الميدانية في استمارة استطلاع رآي بشأن أهمية الأدوار المستقبلية للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، ومدى تعبير آليات التنفيذ عن تلك الأدوار المستقبلية، مع إمكانية طرح آليات مقترحة للتنفيذ، وقد تم بناءها بالاعتماد على

مـا حـدده وأكـده البحـث فـي إطـاره النظـري، وتتكـون الاسـتمارة مـن جـزءين، **الجـزء الأول**: أهميـة الأدوار المستقبلية للجامعـة فـي نشـر ثقافـة الرقمنـة فـي المجتمـع المصري، ويتضمن أربعة محاور، **والجزء الثاني**: مدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية للجامعة في نشر ثقافة الرقمنـة، مـع إمكانيـة طـرح آليـات مقترحـة لتنفيذ تلك الأدوار المستقبلية.

٣. تقنين، وضبط أداة الدراسة:

للتأكد من **ثبات استطلاع الرأي** تم حساب معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة، وكذا حساب معامل ألفا كرونبـاخ الكلـي، ومعامـل سـبيرمان بـراون للاسـتبيان، وهي كما وضحها الجدولين (١)، (٢) التاليين.

جدول (١) معامل ألفا كرونباخ الكلى، ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة ، ومعامل سبيرمان براون لدرجة الأهمية للأدوار المستقبلية للجامعة ن=٣٢

العبارة	معامل الفا كرونباخ عند حذف العبارة	معامل الفا كرونباخ	معامل سبيرمان براون "التجزئة النصفية"
١. تبني استراتيجيات تعليمية تستهدف غرس قيم ومبادئ ثقافة الرقمنة في نفوس الطلاب.	٠.٨٦٣	٠.٨٥٧	٠.٨٥٤
٢. توفير المناخ الجامعي اللازم للربط بين الجامعة وسوق العمل التكنولوجي	٠.٨٥٥		
٣. تنمية القدرات الإبداعية للطلاب بهدف تنمية مهاراتهم على تنقيح المعلومات الالكترونية	٠.٨٥٧		
٤. تهيئة بيئة تعلم جامعية رقمية للطلاب تتلاءم مع طبيعة العصر الرقمي	٠.٨٥٥		
٥. تنمية قدرات الطلاب على تحمل المسئولية المجتمعية والعمل التطوعي	٠.٨٥٧		
٦. بث الوعي في نفوس الطلاب بأهمية ثقافة الرقمنة في حياتهم وحياة مجتمعهم	٠.٨٧٩		
٧. اكساب الطلاب مهارات لعب دورهم المنتظر في نشر ثقافة الرقمنة في مجتمعهم	٠.٨٣٤		
٨. استحداث برامج للتنمية المهنية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس تستهدف تمكينهم من مهارات القيام بدورهم المنتظر في نشر ثقافة الرقمنة.	٠.٨٥٢		
٩. تبني استراتيجيات تحفيزية تستهدف زيادة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بنشر قيم ومبادئ ثقافة الرقمنة.	٠.٨٤٦		
١٠. عقد شراكات مع منظمات المجتمع المدني يتم بموجبها دمج أعضاء هيئة التدريس في بحوث مشتركة تستهدف نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع	٠.٨٤٠		
١١. توعية أعضاء هيئة التدريس بطبيعة دورهم المنتظر في نشر ثقافة الرقمية في المجتمع.	٠.٨٥٠		
١٢. تضمين رؤية ورسالة الجامعة هدف سعيها لمحو الأمية الرقمية.	٠.٨٥٧		
١٣. اعتبار محو الأمية الرقمية ونشر التعليم التكنولوجي بين أفراد المجتمع من أولويات الجامعة في إطار دورها في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.	٠.٨٤٣		
١٤. تخطيط حملات تستهدف محو الأمية الرقمية لأفراد المجتمع المحلي للجامعة.	٠.٨٣٥		
١٥. توثيق التعاون مع منظمات المجتمع المدني للإستفادة من مواردها وإمكاناتها في محو الأمية الرقمية بين أفراد المجتمع.	٠.٨٣٦		
١٦. تخطيط حملات إعلامية تستهدف رفع وعي أفراد المجتمع بأهمية التحول الرقمي ودوره في تحسين حياتهم.	٠.٨٥٣		
١٧. تفعيل دور إدارات الإتصال الجماهيري وكليات وأقسام الإعلام بالجامعة في قيادة حملات توعوية تستهدف تنمية الوعي بقيم المواطنة الرقمية ودورها في تحقيق نهضة المجتمع.	٠.٨٥٧		
١٨. حرص الجامعة بكلياتها المختلفة على تنمية الإلتزام الأخلاقي لكافة أعضاء المجتمع الجامعي بمعايير السلوك المقبول في جميع التعاملات والأنشطة والخدمات التكنولوجية.	٠.٨٤٥		
١٩. الدعم التكنولوجي، والتقني لجميع مؤسسات ومنظمات المجتمع لنشر ثقافة الرقمنة بين العاملين داخلها.	٠.٨٤٢		
٢٠. التركيز على توعية وحماية أفراد المجتمع من مخاطر الثورة الرقمية.	٠.٨٤٦		

يتضـح مـن جـدول (١) والخـاص بمعامـل ألفـا كرونباخ الكلى ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبـارة ، ومعامل سبيرمان بـراون "التجزئـة النصـفية"، أ ن قيمـة معامل الفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان بـراون "التجزئـة النصـفية" أكبـر مـن ٠.٧٠ ممـا يشـير إلـى ثبـات درجـة الأهمية للأدوار المستقبلية للجامعة.

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ الكلى، ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة، ومعامل سبيرمان براون للاستبيان لمدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية ن=٣٢

العبارة	معامل الفا كرونباخ عند حذف العبارة	معامل الفا كرونباخ	معامل سبيرمان براون "التجزئة النصفية"
١. استخدام طرائق التدريس، وأساليب تقويم غير تقليدية تعتمد على توظيف التكنولوجيا الرقمية	٠.٩٢٤	٠.٩٢٣	٠.٩٠٠
٢. توجيه الطلاب لأداء الخدمة العامة في مجال نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المحلي.	٠.٩١٦		
٣. تخصيص جزء من الأنشطة التعليمية للتدريب على مهارات نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المحلي.	٠.٩١٩		
٤. تطوير المقررات الجامعية التقليدية، والاعتماد على التكنولوجيا الرقمية بما يسهم في تنمية وعي الطلاب بأهمية وقيمة التحول الرقمي.	٠.٩٢٢		
٥. إنشاء مراكز الإبداع الرقمية، لرعاية الطلاب المتميزين تعليمياً، وتكنولوجيًا، وتحفيزهم على العمل المجتمعي لنشر ثقافة الرقمنة.	٠.٩١٩		
٦. توجيه مشروعات التخرج الجامعية للطلاب إلى مجال نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع.	٠.٩١٥		
٧. تنفيذ برامج للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس تستهدف تمكينهم من التوظيف الفعال لوسائل الاتصال التكنولوجية، للتواصل المستمر مع الطلاب.	٠.٩٢١		
٨. توجيه دورات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس للتدريب على تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية.	٠.٩٢١		
٩. تفعيل دور المسابقات الثقافية، والجوائز البحثية بين أعضاء هيئة التدريس في مجالات التحول الرقمي، ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع.	٠.٩١٧		
١٠. حث وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الأبحاث العلمية التطبيقية التي تُعلي من شأن نشر ثقافة التحول الرقمي في المجتمع.	٠.٩٢٠		
١١. تنظيم مؤتمرات وندوات متعددة ولقاءات توعوية مع أعضاء هيئة التدريس تستهدف زيادة قناعتهم بأهمية دورهم في نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء مجتمعهم.	٠.٩٢١		
١٢. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تطبيق استراتيجيات التعلم الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية في عمليات تعليم الطلاب وتعلمهم.	٠.٩٢٤		
١٣. تشجيع النشر العلمي الرقمي والإلكتروني لبحوث الترقية لأعضاء هيئة التدريس للوظائف الأعلى.	٠.٩٢٠		
١٤. تفعيل برامج التنمية المهنية الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس؛ التي تستهدف إكسابهم مهارات التأليف والتعليم الرقمي	٠.٩١٩		
١٥. تنظيم حملات تطوعية من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تستهدف محو الأمية الرقمية لأفراد المجتمع	٠.٩١٧		
١٦. تنظيم مجموعة من الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التوعوية لزيادة الوعي الرقمي بين أبناء المجتمع.	٠.٩٢٠		
١٧. الإفادة من الإمكانات المادية والمعنوية المتاحة لمنظمات المجتمع المدني في تحقيق شراكة فاعلة مع الجامعة تستهدف رفع وعي أبناء المجتمع بأهمية وقيمة التحول الرقمي وكيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية في مناشط الحياة المختلفة.	٠.٩٢٤		
١٨. تطوير برامج تعليم الكبار لتستوعب في أنشطتها محو الأمية الرقمية والتكنولوجية بين أفراد المجتمع.	٠.٩١٤		
١٩. استحداث برامج تعليمية جامعية، تستهدف إعادة تأهيل الأفراد للمتطلبات الجديدة لسوق العمل والتي يفرضها التحول الرقمي الذي يتوجه إليه المجتمع	٠.٩٢١		
٢٠. استثمار المناسبات القومية والثقافية كمنصات للتوعية بأهمية وقيمة التحول الرقمي الذي يستهدفه المجتمع.	٠.٩١٨		
٢١. إنشاء وحدات جامعية خاصة تقوم برصد المشكلات التقنية التي تواجه أفراد المجتمع أثناء التعامل مع العالم الرقمي، والعمل علي مواجهتها.	٠.٩١٦		
٢٢. استحداث مركز إعلامي تكنولوجي يتبع الجامعة يختص بدعم أبعاد المواطنة الرقمية في المجتمع الرقمي.	٠.٩٢٠		
٢٣. استحداث مراكز متخصصة بالجامعة وكلياتها تستهدف تقديم الدعم التكنولوجي والإستشارات المتعلقة باستخدام التطبيقات الرقمية في جميع مؤسسات ومنظمات المجتمع.	٠.٩٢٣		
٢٤. تجهيز المعامل الجامعية بأعداد وافرة من الحواسب الآلية والبرامج التكنولوجية التي تيسر تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع.	٠.٩٢٣		
٢٥. تدريب أفراد المجتمع على المهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل الآمن والمسئول مع متطلبات المجتمع الأفتراضي الرقمي.	٠.٩١٦		
٢٦. إنشاء صفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي لتشجيع أفراد المجتمع على التعامل التكنولوجي في شتى ميادين الحياة.	٠.٩٢٠		

يتضح من جدول (٢) والخاص بمعامل ألفا كرونباخ الكلى ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة، ومعامل سبيرمان براون "التجزئة النصفية" أن قيمة معامل الفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان براون "التجزئة النصفية" أكبر من ٠.٧٠ مما يشير إلى ثبات مدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية.

للتأكد من صدق استطلاع الرأي: تم حساب معامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط البعد مع المجموع الكلى للمحور الذى ينتمى اليه)، ومعامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل كما هو موضح في الجدول (٣) التالي:

جدول (٣) معامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط البعد مع المجموع الكلى للمحور الذى ينتمى إليه) ومعامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل. ن = ٣٢

المحور		معامل الاتساق الداخلى للمحور مع مجموع المحور	معامل الفا لكرونباخ	معامل سبيرمان براون "التجزئة النصفية"
أولًا: درجة الأهمية للأدوار المستقبلية للجامعة	المحور الأول: نشر ثقافة الرقمنة بين الطلاب، ودمجهم في خدمة المجتمع	**٠.٨٥٤	٠.٩٤١	٠.٨٤٣
	المحور الثاني: التثقيف الرقمي والتنمية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس	**٠.٩٢٩		
	المحور الثالث: محو الأمية الرقمية، وزيادة الوعي الرقمي لأفراد المجتمع	**٠.٩٢٥		
	المحور الرابع: تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع	**٠.٨٠٢		
ثانيًا: مدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية	المحور الأول: نشر ثقافة الرقمنة بين الطلاب، ودمجهم في خدمة المجتمع	**٠.٨٧٤		
	المحور الثاني: التثقيف الرقمي والتنمية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس	**٠.٩٤٠		
	المحور الثالث: محو الأمية الرقمية، وزيادة الوعي الرقمي لأفراد المجتمع	**٠.٩٤٥		
	المحور الرابع: تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع	**٠.٨٦٣		

*** قيمة (ر) معنوية عند مستوى ٠.٠٥= ٠.٣٤٩ ** قيمة (ر) معنوية عند مستوى ٠.٠٥= ٠.٤٤٩**

يتضح من جدول (٣) والخاص بمعامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط البعد مع المجموع الكلى للمحور التى تنتمى اليه) أن قيم معامل الإتساق الداخلى تراوحت ما بين (٠.٨٠٢ إلى ٠.٩٤٥) وهذه القيم أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ٠.٠١ (٠.٤٤٩) وهذه القيم معنوية عند مستوى ٠.٠١، كما يتضح أن قيمة معامل الفا كرونباخ للاستبيان ككل بلغت ٠.٩٤١ وبلغت قيمة معامل سبيرمان براون " التجزئة النصفية" للاستبيان ككل بلغت ٠.٨٤٣ وهذه القيم أكبر من ٠.٧٠ مما يشير إلى صدق الاستبيان.

٤. **عينة الدراسة الميدانية:**

تم تطبيق استطلاع الرآي حول الدور المستقبلي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، وآليات تنفيذها على مجموعة من التربويين، وعددهم ٣٢ ، وتم التطبيق إلكترونيًا.

٥. **المعالجات الإحصائية، ومناقشة النتائج:**

بعد انتهاء التطبيق تم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيًا وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS Version 25 وذلك عند مستوى دلالة (احتمالية خطأ) ٠.٠٥ يقابلها مستوى ثقة (٠.٩٥) وهي:

معامل الارتباط البسيط Pearson Correlation، ومعامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، ومعامل سبيرمان براون Spearman-Brown Coefficient لحساب صدق وثبات الاستبيان، وكذا تم حساب النسبة المئوية% percentage ، والمتوسط الحسابى المرجح بالأوزان Weighted Mean، ومربع كاى Chi Square، والمتوسط الحسابى Mean، والانحراف المعيارى Stander Deviation

٦. **التحليل الإحصائي للبيانات ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية**:

أ. **مناقشة وتفسير نتائج الجزء الأول من استطلاع الرأي الخاص بدرجة الأهمية للأدوار المستقبلية للجامعة:** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومربع كاي، ونسبة الموافقة لعبارات درجة الأهمية للأدوار المستقبلية للجامعة، كما هو موضح في جدول (٤) التالي:

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية ومربع كاى لعبارات المحور ونسبة الموافقة لعبارات الجزء الأول من الاستبيان: درجة الأهمية للأدوار المستقبلية للجامعة ن=٣٢

المحاور	العبارات	مهم بدرجة كبيرة		مهم بدرجة متوسطة		مهم بدرجة منخفضة		غير مهم		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	نسبة الموافقة %
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
نشر ثقافة الرقمنة بين الطلاب، ودمجهم في خدمة المجتمع	١. تبني استراتيجيات تعليمية تستهدف غرس قيم ومبادئ ثقافة الرقمنة في نفوس الطلاب.	٣١	%٩٦.٩	١	%٣.١	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢٨.١	٤.٠	%٩٩.٢
	٢. توفير المناخ الجامعي اللازم للربط بين الجامعة وسوق العمل التكنولوجي.	٣١	%٩٦.٩	١	%٣.١	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢٨.١	٤.٠	%٩٩.٢
	٣. تنمية القدرات الإبداعية للطلاب بهدف تنمية مهاراتهم على تنقيح المعلومات الالكترونية.	٣١	%٩٦.٩	١	%٣.١	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢٨.١	٤.٠	%٩٩.٢
	٤. تهيئة بيئة تعلم جامعية رقمية للطلاب تتلاءم مع طبيعة العصر الرقمي.	٣١	%٩٦.٩	١	%٣.١	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢٨.١	٤.٠	%٩٩.٢
	٥. تنمية قدرات الطلاب على تحمل المسئولية المجتمعية والعمل التطوعي.	٢٣	%٧١.٩	٦	%١٨.٨	١	%٣.١	٢	%٦.٣	*٣٩.٣	٣.٦	%٨٩.١

المحاور	العبارات	مهم بدرجة كبيرة		مهم بدرجة متوسطة		مهم بدرجة منخفضة		غير مهم		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	نسبة الموافقة %
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	٦. بث الوعي في نفوس الطلاب بأهمية ثقافة الرقمنة في حياتهم وحياة مجتمعهم.	٢٣	%٧١.٩	٨	%٢٥.٠	١	%٣.١	٠	%٠.٠	*٢٣.٧	٣.٧	%٩٢.٢
	٧. اكساب الطلاب مهارات لعب دورهم المنتظر في نشر ثقافة الرقمنة في مجتمعهم.	٢٣	%٧١.٩	٩	%٢٨.١	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٦.١	٣.٧	%٩٣
التثقيف الرقمي والتنمية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس	٨. استحداث برامج للتنمية المهنية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس تستهدف تمكينهم من مهارات القيام بدورهم المنتظر في نشر ثقافة الرقمنة.	٣١	%٩٦.٩	١	%٣.١	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢٨.١	٤.٠	%٩٩.٢
	٩. تبني استراتيجيات تحفيزية تستهدف زيادة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بنشر قيم ومبادئ ثقافة الرقمنة.	٢٨	%٨٧.٥	٤	%١٢.٥	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*١٨.٠	٣.٩	%٩٦.٩
	١٠. عقد شراكات مع منظمات المجتمع المدني يتم بموجبها دمج أعضاء هيئة التدريس في بحوث مشتركة تستهدف نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع.	٢٥	%٧٨.١	٧	%٢١.٩	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*١٠.١	٣.٨	%٩٤.٥
	١١. توعية أعضاء هيئة التدريس بطبيعة دورهم المنتظر في نشر ثقافة الرقمية في المجتمع.	٢٧	%٨٤.٤	٥	%١٥.٦	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*١٥.١	٣.٨	%٩٦.١

المحاور	العبارات	مهم بدرجة كبيرة		مهم بدرجة متوسطة		مهم بدرجة منخفضة		غير مهم		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	نسبة الموافقة %
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
محو الأمية الرقمية، وزيادة الوعي الرقمي لأفراد المجتمع	١٢. تضمين رؤية ورسالة الجامعة هدف سعيها لمحو الأمية الرقمية.	٢٩	%٩٠.٦	٣	%٩.٤	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢١.١	٣.٩	%٩٧.٧
	١٣. اعتبار محو الأمية الرقمية ونشر التعليم التكنولوجي بين أفراد المجتمع من أولويات الجامعة في إطار دورها في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.	٢٩	%٩٠.٦	٣	%٩.٤	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢١.١	٣.٩	%٩٧.٧
	١٤. تخطيط حملات تستهدف محو الأمية الرقمية لأفراد المجتمع المحلي للجامعة.	٢٦	%٨١.٣	٦	%١٨.٨	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*١٢.٥	٣.٨	%٩٥.٣
	١٥. توثيق التعاون مع منظمات المجتمع المدني للإستفادة من مواردها وإمكاناتها في محو الأمية الرقمية بين أفراد المجتمع.	٢٣	%٧١.٩	٩	%٢٨.١	٠	%٠.٠٠	٠	%٠.٠	*٦.١	٣.٧	%٩٣
	١٦. تخطيط حملات إعلامية تستهدف رفع وعي أفراد المجتمع بأهمية التحول الرقمي ودوره في تحسين حياتهم.	٢٥	%٧٨.١	٧	%٢١.٩	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*١٠.١	٣.٨	%٩٤.٥
تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع	١٧. تفعيل دور إدارات الإتصال الجماهيري وكليات وأقسام الإعلام بالجامعة في قيادة حملات توعوية تستهدف تنمية الوعي بقيم المواطنة الرقمية ودورها في تحقيق نهضة المجتمع.	٣٠	%٩٣.٨	٢	%٦.٣	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢٤.٥	٣.٩	%٩٨.٤
	١٨. حرص الجامعة	٢٧	%٨٤.٤	٤	%١٢.٥	٠	%٠.٠	١	%٣.١	*٣٧.٩	٣.٨	%٩٤.٥

المحاور	العبارات	مهم بدرجة كبيرة		مهم بدرجة متوسطة		مهم بدرجة منخفضة		غير مهم		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	نسبة الموافقة %
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	بكلياتها المختلفة على تنمية الإلتزام الأخلاقي لكافة أعضاء المجتمع الجامعي بمعايير السلوك المقبول في جميع التعاملات والأنشطة والخدمات التكنولوجية.											
	١٩. الدعم التكنولوجي، والتقني لجميع مؤسسات ومنظمات المجتمع لنشر ثقافة الرقمنة بين العاملين داخلها.	٢٨	%٨٧.٥	٤	%١٢.٥	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*١٨.٠	٣.٩	%٩٦.٩
	٢٠. التركيز على توعية وحماية أفراد المجتمع من مخاطر الثورة الرقمية.	٢٨	%٨٧.٥	٣	%٩.٤	١	%٣.١	٠	%٠.٠	*٤٢.٤	٣.٨	%٩٦.١

***مربع كاي معنوي عند مستوى ٠.٠٥ حيث مستوى الدلالة ≤ ٠.٠٥ عند درجة الحرية ٢ =٧.٨٢ ، درجة الحرية ٢ =٥.٩٩ ، درجة الحرية١=٣.٨٤**

يتضح من جدول (٤) والخاص التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسبة الموافقة لعبارات درجة الأهمية للأدوار المستقبلية للجامعة، وجود فروق معنوية في جميع العبارات حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى ٠.٠٥= (٥.٩٩)، وتراوحت قيم نسب الموافقة لعبارات درجة الأهمية للأدوار المستقبلية للجامعة ما بين (٨٩.٠٦% الى ٩٩.٢٢%)، مما يشير إلى اتفاق عينة الدراسة حول أهمية الأدوار المستقبلية التي طرحتها الدراسة.

ب. مناقشة وتفسير نتائج الجزء الثاني من استطلاع الرأي الخاص بمدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية: تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومربع كاي، ونسبة الموافقة لعبارات مدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية، كما هو موضح في جدول (٥) التالي:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية ومربع كاى لعبارات المحور ونسبة الموافقة لعبارات ثانيًا: مدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية ن=٣٢

المحاور	العبارات	مناسب بدرجة كبيرة		مناسب بدرجة متوسطة		مناسب بدرجة منخفضة		غير مهم		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	نسبة الموافقة %
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
نشر ثقافة الرقمنة بين الطلاب، ودمجهم في خدمة المجتمع	١. استخدام طرائق التدريس، وأساليب تقويم غير تقليدية تعتمد على توظيف التكنولوجيا الرقمية.	٣١	%٩٦.٩	١	%٣.١	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢٨.١	٤	%٩٩.٢
	٢. توجيه الطلاب لأداء الخدمة العامة في مجال نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المحلي.	٢٤	%٧٥.٠	٥	%١٥.٦	١	%٣.١	٢	%٦.٣	*٤٣.٨	٣.٦	%٨٩.٨
	٣. تخصيص جزء من الأنشطة التعليمية للتدريب على مهارات نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المحلي.	٢٧	%٨٤.٤	٣	%٩.٤	١	%٣.١	١	%٣.١	*٦٠.٥	٣.٨	%٩٣.٨
	٤. تطوير المقررات الجامعية التقليدية، والاعتماد على التكنولوجيا الرقمية بما يسهم في تنمية وعي الطلاب بأهمية وقيمة التحول الرقمي.	٢٨	%٨٧.٥	٣	%٩.٤	١	%٣.١	٠	%٠.٠	*٤٢.٤	٣.٨	%٩٦.١
	٥. إنشاء مراكز الإبداع الرقمية، لرعاية الطلاب المتميزين تعليمياً، وتكنولوجيًا، وتحفيزهم على العمل المجتمعي لنشر ثقافة الرقمنة.	٢٦	%٨١.٣	٤	%١٢.٥	١	%٣.١	١	%٣.١	*٥٤.٨	٣.٧	%٩٣
	٦. توجيه مشروعات التخرج الجامعية للطلاب إلى مجال نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع.	٢٥	%٧٨.١	٤	%١٢.٥	٢	%٦.٣	١	%٣.١	*٤٨.٨	٣.٧	%٩١.٤

المحاور	العبارات	مناسب بدرجة كبيرة		مناسب بدرجة متوسطة		مناسب بدرجة منخفضة		غير مهم		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	نسبة الموافقة %
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التثقيف الرقمي والتنمية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس	٧. تنفيذ برامج للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس تستهدف تمكينهم من التوظيف الفعال لوسائل الاتصال التكنولوجية، للتواصل المستمر مع الطلاب.	٣٠	%٩٣.٧	١	%٣.١	١	%٣.١	٠	%٠.٠	*٥٢.٦	٣.٩	%٩٧.٧
	٨. توجية دورات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس للتدريب على تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية.	٢٩	%٩٠.٦	٣	%٩.٤	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢١.١	٣.٩	%٩٧.٧
	٩. تفعيل دور المسابقات الثقافية، والجوائز البحثية بين أعضاء هيئة التدريس في مجالات التحول الرقمي، ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع.	٢٥	%٧٨.١	٥	%١٥.٦	١	%٣.١	١	%٣.١	*٤٩.٥	٣.٧	%٩٢.٢
	١٠. حث وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الأبحاث العلمية التطبيقية التي تُعلي من شأن نشر ثقافة التحول الرقمي في المجتمع.	٢٧	%٨٤.٤	٤	%١٢.٥	٠	%٠.٠	١	%٣.١	*٣٧.٩	٣.٨	%٩٤.٥
	١١. تنظيم مؤتمرات وندوات متعددة ولقاءات توعوية مع أعضاء هيئة التدريس تستهدف زيادة قناعتهم بأهمية دورهم في نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء مجتمعهم.	٢٣	%٧١.٩	٩	%٢٨.١	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٦.١	٣.٧	%٩٣
	١٢. تشجيع أعضاء هيئة	٣٠	%٩٣.٨	٢	%٦.٣	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٢٤.٥	٣.٩	%٩٨.٤

المحاور	العبارات	مناسب بدرجة كبيرة		مناسب بدرجة متوسطة		مناسب بدرجة منخفضة		غير مهم		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	نسبة الموافقة %
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	التدريس على تطبيق استراتيجيات التعلم الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية في عمليات تعليم الطلاب وتعلمهم.											
	١٣. تشجيع النشر العلمي الرقمي والإلكتروني لبحوث الترقية لأعضاء هيئة التدريس للوظائف الأعلى.	٢٩	%٩٠.٦	٢	%٦.٣	١	%٣.١	٠	%٠.٠	*٤٧.٣	٣.٩	%٩٦.٩
	١٤. تفعيل برامج التنمية المهنية الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس؛ التي تستهدف إكسابهم مهارات التأليف والتعليم الرقمي.	٢٧	%٨٤.٤	٤	%١٢.٥	٠	%٠.٠	١	%٣.١	*٣٧.٩	٣.٨	%٩٤.٥
محو الأمية الرقمية، وزيادة الوعي الرقمي لأفراد المجتمع	١٥. تنظيم حملات تطوعية من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تستهدف محو الأمية الرقمية لأفراد المجتمع.	٢٤	%٧٥.٠	٥	%١٥.٦	٢	%٦.٣	١	%٣.١	*٤٣.٨	٣.٦	%٩٠.٦
	١٦. تنظيم مجموعة من الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التوعوية لزيادة الوعي الرقمي بين أبناء المجتمع.	٢٣	%٧١.٩	٨	%٢٥.٠	١	%٣.١	٠	%٠.٠	*٢٣.٧	٣.٧	%٩٢.٢
	١٧. الإفادة من الإمكانات المادية والمعنوية المتاحة لمنظمات المجتمع المدني في تحقيق شراكة فاعلة مع الجامعة تستهدف رفع وعي أبناء المجتمع بأهمية	٢٦	%٨١.٣	٦	%١٨.٨	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*١٢.٥	٣.٨	%٩٥.٣

المحاور	العبارات	مناسب بدرجة كبيرة		مناسب بدرجة متوسطة		مناسب بدرجة منخفضة		غير مهم		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	نسبة الموافقة %
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	وقيمة التحول الرقمي وكيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية في مناشط الحياة المختلفة.											
	١٨. تطوير برامج تعليم الكبار لتستوعب في أنشطتها محو الأمية الرقمية والتكنولوجية بين أفراد المجتمع.	٢٥	%٧٨.١	٥	%١٥.٦	١	%٣.١	١	%٣.١	*٤٩.٥	٣.٧	%٩٢.٢
	١٩. استحداث برامج تعليمية جامعية، تستهدف إعادة تأهيل الأفراد للمتطلبات الجديدة لسوق العمل والتي يفرضها التحول الرقمي الذي يتوجه إليه المجتمع.	٢٨	%٨٧.٥	٤	%١٢.٥	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*٠.١٨	٣.٩	%٩٦.٩
	٢٠. استثمار المناسبات القومية والثقافية كمنصات للتوعية بأهمية وقيمة التحول الرقمي الذي يستهدفه المجتمع.	٢٤	%٧٥.٠	٦	%١٨.٨	٢	%٦.٣	٠	%٠.٠	*٢٥.٨	٣.٧	%٩٢.٢
تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع	٢١. إنشاء وحدات جامعية خاصة تقوم برصد المشكلات التقنية التي تواجه أفراد المجتمع أثناء التعامل مع العالم الرقمي، والعمل علي مواجهتها.	٢٥	%٧٨.١	٥	%١٥.٦	١	%٣.١	١	%٣.١	*٤٩.٥	٣.٧	%٩٢.٢
	٢٢. استحداث مركز إعلامي تكنولوجي يتبع الجامعة يختص بدعم أبعاد المواطنة الرقمية في المجتمع الرقمي.	٢٨	%٨٧.٥	٣	%٩.٤	٠	%٠.٠	١	%٣.١	*٤٢.٤	٣.٨	%٩٥.٣
	٢٣. استحداث مراكز متخصصة بالجامعة وكلياتها تستهدف تقديم	٢٦	%٨١.٣	٥	%١٥.٦	١	%٣.١	٠	%٠.٠	*٣٣.٨	٣.٨	%٩٤.٥

المحاور	العبارات	مناسب بدرجة كبيرة		مناسب بدرجة متوسطة		مناسب بدرجة منخفضة		غير مهم		مربع كاى	المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	نسبة الموافقة %
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	الدعم التكنولوجي والإستشارات المتعلقة باستخدام التطبيقات الرقمية في جميع مؤسسات ومنظمات المجتمع.											
	٢٤. تجهيز المعامل الجامعية بأعداد وافرة من الحواسب الآلية والبرامج التكنولوجية التي تيسر تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع.	٢٨	%٨٧.٥	٤	%١٢.٥	٠	%٠.٠	٠	%٠.٠	*١٨.٠	٣.٩	%٩٦.٩
	٢٥. تدريب أفراد المجتمع على المهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل الآمن والمسئول مع متطلبات المجتمع الأفتراضي الرقمي.	٢٥	%٧٨.١	٦	%١٨.٨	٠	%٠.٠	١	%٣.١	*٣٠.١	٣.٧	%٩٣
	٢٦. إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لتشجيع أفراد المجتمع على التعامل التكنولوجي في شتى ميادين الحياة.	٢٥	%٧٨.١	٥	%١٥.٦	١	%٣.١	١	%٣.١	*٤٩.٥	٣.٧	%٩٢.٢

يتضح من جدول (٥) و الخاص التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي ونسبة الموافقة لعبارات مدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية، وجود فروق معنوية في جميع العبارات حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ =(٥.٩٩)، وتراوحت قيم نسب الموافقة لعبارات مدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية ما بين (٨٩.٨٤% الى ٩٩.٢٢%)، مما يشير بوضوح إلى اتفاق عينة الدراسة حول الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية.

ج. التحليل الإحصائي للارتباط بين الجزء الأول (درجة أهمية الأدوار المستقبلية للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع)، والجزء الثاني (آليات تنفيذ تلك الأدوار): تم حساب معاملات الارتباط بين

أهميـة الـدور المسـتقبلي للجامعـة فـي نشـر ثقافـة الرقمنة في المجتمع المصري، وآليات تنفيذه كما هو موضح في الجدول(٦) التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين أهمية الدور المستقبلي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، وآليات تنفيذه. ن = ٣٢

معاملات الارتباط بين		ثانيًا: مدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية				
		نشر ثقافة الرقمنة بين الطلاب، ودمجهم في خدمة المجتمع	التثقيف الرقمي والتنمية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس	محو الأمية الرقمية، وزيادة الوعي الرقمي لأفراد المجتمع	تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع	إجمالي المحور
أولًا: درجة الأهمية للأدوار المستقبلية للجامعة	نشر ثقافة الرقمنة بين الطلاب، ودمجهم في خدمة المجتمع	٠.٦٧١**	٠.٥٨٤**	٠.٥١٨**	٠.٢٨٢	٠.٥٧١**
	التثقيف الرقمي والتنمية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس	٠.٧٠٩**	٠.٧١٥**	٠.٦٢٥**	٠.٤٦٥**	٠.٦٩٦**
	محو الأمية الرقمية، وزيادة الوعي الرقمي لأفراد المجتمع	٠.٨٠٨**	٠.٧٨٤**	٠.٧١٤**	٠.٥٨٩**	٠.٨٠٢**
	تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع	٠.٦٩٩**	٠.٥٣٧**	٠.٤٨٢**	٠.٢٦٥	٠.٥٥٤**
	إجمالي المحور	٠.٨٢٨**	٠.٧٤٤**	٠.٦٦٦**	٠.٤٥٣**	٠.٧٤٧**

*** قيمة (ر) معنوية عند مستوى ٠.٠٥= ٠.٣٤٩ ** قيمة (ر) معنوية عند مستوى ٠.٠٥= ٠.٤٤٩**

يتضح من الجدول (٦) الخاص بمعاملات الإرتباط بين أهمية الدور المستقبلي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، وآليات تنفيذه : وجود إرتباط طردى معنوى بين محاور ومجموع **الجزء الأول** : درجة الأهمية للأدوار المستقبلية للجامعة، ومحاور ومجموع **الجزء الثاني**: مدى مناسبة الآليات المقترحة لتنفيذ الأدوار المستقبلية، حيث تراوحت قيم (ر) المحسوبة ما بين (٠.٤٥٣ إلى ٠.٨٢٨) وهذه القيم أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) =٠.٤٤٩ ، مما يشير إلى الارتباط القوي بين الأدوار المستقبلية للجامعة، وآليات تنفيذها.

٧. **نتائج الدراسة الميدانية**:

من خلال المعالجة الإحصائية لاستطلاع الرأي حول أهمية الأدوار المستقبلية المقترحة للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، وآليات تنفيذها، حيث أجمعت أفراد العينة من أساتذة الجامعات المصرية حول أهمية الأدوار المستقبلية المقترحة من قبل الباحثة، وآليات تنفيذها، ويمكن تلخيص تلك النتائج في الجدول (٧) التالي:

جدول(٧)

الأدوار المستقبلية للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، وآليات تنفيذها التي أجمع عليها أفراد العينة

المحور	الأدوار المستقبلية للجامعة	الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار
نشر ثقافة الرقمنة بين الطلاب، ودمجهم في خدمة المجتمع	١. تبني استراتيجيات تعليمية تستهدف غرس قيم ومبادئ ثقافة الرقمنة في نفوس الطلاب. ٢. توفير المناخ الجامعي اللازم للربط بين الجامعة وسوق العمل التكنولوجي. ٣. تنمية القدرات الإبداعية للطلاب بهدف تنمية مهاراتهم على تنقيح المعلومات الإلكترونية. ٤. توفير بيئة تعلم جامعية رقمية للطلاب تتلاءم مع طبيعة العصر الرقمي ٥. تنمية قدرات الطلاب على تحمل المسئولية المجتمعية والعمل التطوعي ٦. بث الوعي في نفوس الطلاب بأهمية ثقافة الرقمنة في حياتهم وحياة مجتمعهم. ٧. اكساب الطلاب مهارات لعب دورهم المنتظر في نشر ثقافة الرقمنة في مجتمعهم.	– استخدام طرائق التدريس، وأساليب تقويم غير تقليدية تعتمد على توظيف التكنولوجيا الرقمية. – توجيه الطلاب لأداء الخدمة العامة في مجال نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المحلي. – تخصيص جزء من الأنشطة التعليمية للتدريب على مهارات نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المحلي. – تطوير المقررات الجامعية التقليدية، بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية بما يسهم في تنمية وعي الطلاب بأهمية وقيمة التحول الرقمي. – إنشاء مراكز الإبداع الرقمية، لرعاية الطلاب المتميزين تعليمياً، وتكنولوجيًا، وتحفيزهم على العمل المجتمعي لنشر ثقافة الرقمنة. – توجيه مشروعات التخرج الجامعية للطلاب إلى مجال نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع.
التثقيف الرقمي والتنمية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس	١. استحداث برامج للتنمية المهنية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس تستهدف تمكينهم من مهارات القيام بدورهم المنتظر في نشر ثقافة الرقمنة. ٢. تبني استراتيجيات تحفيزية تستهدف زيادة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بنشر قيم ومبادئ ثقافة الرقمنة. ٣. عقد شراكات مع منظمات المجتمع المدني يتم بموجبها دمج أعضاء هيئة التدريس في بحوث مشتركة تستهدف نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع ٤. توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية التحول الرقمي وطبيعة دورهم المنتظر في نشر ثقافته.	– تخطيط وتنفيذ برامج للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس تستهدف تمكينهم من التوظيف الفعال لوسائل الاتصال التكنولوجية، للتواصل المستمر مع الطلاب. – توجية دورات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس للتدريب على تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية. – تفعيل دور المسابقات الثقافية، والجوائز البحثية بين أعضاء هيئة التدريس في مجالات التحول الرقمي، ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع. – تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء الأبحاث العلمية التطبيقية التي تُعلي من شأن نشر ثقافة التحول الرقمي في المجتمع. – تنظيم مؤتمرات وندوات متعددة ولقاءات توعوية مع أعضاء هيئة التدريس تستهدف زيادة قناعتهم بأهمية دورهم في نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء مجتمعهم. – تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تطبيق استراتيجيات التعلم الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية في عمليات تعليم الطلاب وتعلمهم. – تشجيع النشر العلمي الرقمي والإلكتروني لبحوث الترقية لأعضاء هيئة التدريس للوظائف الأعلى. – تفعيل برامج التنمية المهنية الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس؛ التي تستهدف إكسابهم مهارات التأليف والتعليم الرقمي
محو الأمية الرقمية، وزيادة الوعي الرقمي لأفراد المجتمع	١. تضمين رؤية ورسالة الجامعة هدف سعيها لمحو الأمية الرقمية. ٢. اعتبار محو الأمية الرقمية ونشر التعليم التكنولوجي بين أفراد المجتمع من أولويات الجامعة في إطار دورها في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة. ٣. تخطيط وتنفيذ حملات تستهدف محو الأمية الرقمية لأفراد المجتمع المحلي للجامعة. ٤. توثيق التعاون مع منظمات المجتمع المدني للإستفادة من موارد وإمكانات هذه المنظمات في محو الأمية الرقمية بين أفراد المجتمع المحلي للجامعة. ٥. تخطيط وتنظيم حملات إعلامية تستهدف رفع	– تنظيم حملات تطوعية من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تستهدف محو الأمية الرقمية لأفراد المجتمع. – تنظيم مجموعة من الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التوعوية لزيادة الوعي الرقمي بين أبناء المجتمع. – الإفادة من الإمكانات المادية والمعنوية المتاحة لمنظمات المجتمع المدني في تحقيق شراكة فاعلة مع الجامعة تستهدف رفع وعي أبناء المجتمع بأهمية وقيمة التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية في مناشط الحياة المختلفة. – تطوير برامج تعليم الكبار لتستوعب في أنشطتها محو الأمية الرقمية والتكنولوجية بين أفراد المجتمع. – استحداث برامج تعليمية تطرحها الجامعة في إطار دورها في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، تستهدف إعادة تأهيل الأفراد للمتطلبات الجديدة لسوق العمل والتي يفرضها التحول الرقمي

المحور	الأدوار المستقبلية للجامعة	الأليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار
	وعي أفراد المجتمع المحلي للجامعة بأهمية التحول الرقمي ودوره في تحسين حياتهم.	الذي يتوجه إليه المجتمع – استثمار المناسبات القومية والثقافية كمنصات للتوعية بأهمية وقيمة التحول الرقمي الذي يستهدفه المجتمع.
تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع	١. تفعيل دور إدارات الإتصال الجماهيري وكليات وأقسام الإعلام بالجامعة في قيادة حملات توعوية تستهدف تنمية وعي الجماهير بأهمية التحول الرقمي وقيم المواطنة الرقمية ودور ذلك في تحقيق نهضة المجتمع. ٢. حرص الجامعة بكلياتها المختلفة على الإلتزام الأخلاقي لكافة أعضاء المجتمع الجامعي بمعايير السلوك المقبول في جميع التعاملات والأنشطة والخدمات. ٣. الدعم التكنولوجي، والتقني لجميع مؤسسات ومنظمات المجتمع لنشر ثقافة الرقمنة بين العاملين داخل مؤسسات المجتمع. ٤. التركيز على توعية وحماية أفراد المجتمع من مخاطر الثورة الرقمية.	– إنشاء وحدات جامعية خاصة تقوم برصد المشكلات التقنية التي تواجه أفراد المجتمع أثناء التعامل مع العالم الرقمي، وكيفية مواجهتها. – استحداث مركز إعلامي تكنولوجي يتبع الجامعة يختص بدعم أبعاد المواطنة الرقمية، ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع الرقمي. – استحداث مراكز متخصصة بالجامعة وكلياتها تستهدف تقديم الدعم التكنولوجي والإستشارات المتعلقة باستخدام التطبيقات الرقمية في جميع مؤسسات ومنظمات المجتمع بصفة عامة والأعمال الجامعية على وجه الخصوص. – تجهيز المعامل الجامعية بأعداد وافرة من الحواسب الآلية والبرامج التكنولوجية التي تيسر نشر ثقافة الرقمنة وتعزز قيم المواطنة الرقمية. – تدريب أفراد المجتمع على المهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل الآمن والمسئول مع متطلبات المجتمع الأفتراضي الرقمي. – إنشاء صفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي لتشجيع أفراد المجتمع على التعامل التكنولوجي في شتى ميادين الحياة.

من خلال الإطار النظري، وما أفرزته الدراسة الميدانية من نتائج للاتفاق حول أهمية الأدوار المستقبلية للجامعة، ومدى مناسبة آليات التنفيذ عن الدور المتوقع؛ فإن تحقيق الجامعة لهذا الدور المستقبلي يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات، نفصلها على النحو التالي:

رابعًا: متطلبات قيام الجامعة بأدوارها المستقبلية في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري:

إن قيام الجامعة بدورها المستقبلي المنوط بها في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري؛ رهن بتوافر جملة من المتطلبات اللازمة لذلك، والتي يمكن تصنيفها إلى: متطلبات تقنية مادية، متطلبات بشرية، ومتطلبات تنظيمية، ومتطلبات تشريعية. ويقصد بالمتطلبات في الدراسة الحالية: " جملة الشروط والمعايير اللازم توافرها كشرط مبدئي لكي تقوم الجامعة بدورها المستقبلي في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري". ويمكن تحديد وتحليل ذلك على النحو التالي:

أ. المتطلبات التقنية المادية:

ويُقصد بها: "توفير البنية التحتية التكنولوجية في الجامعة اللازمة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، وتحديد ما تمتلكه الجامعة من أجهزة ومعدات تكنولوجية، ومستوى جودتها" (بدير، ٢٠٢١، ص ٣٠١)، وتتمثل في ما يلي:

– توفير أجهزة تقنية حديثة (أجهزة كمبيوتر، شاشات تفاعلية، كاميرات، أجهزة بث ونقل ، وغيرها)، وكذا توفير شبكة أنترنت مجانية ذات سرعة ونطاق واسع(بدير، ٢٠٢١، ص ٣٠١)،.

– توفير أنظمة تكنولوجيا المعلومات والأتصالات، لتحقيق الاتصال الفعال بين الجامعة ومؤسسات ومنظمات المجتمع.

– تحليل الفجوة الرقمية للجامعة، وتحليل المستوى التكنولوجي؛ لتحديد ما تمتلكه الجامعة من معدات تكنولوجيه، وما لم تمتلكه من أدوات، والعمل الجاد على توفيرها (علام، ٢٠٢٠، ص ٢٠٥).

– ضرورة توفير الدعم المالي والتمويل اللازم للمشروعات الجامعية التي تستهدف نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع.

– توفير الدعم المالي للصيانة، والتطوير المستمر للبنية التحتية التكنولوجية.

ب. المتطلبات البشرية:

ويقصد بها: "توفير كوادر بشرية مؤهلة تمتلك مهارات تكنولوجية عالية، وقادرة على استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها" (أمين، ٢٠١٨، ص ٩٩)؛ فقد تمتلك الجامعة أجود الأدوات التكنولوجية ولكنها تفتقر إلى العنصر البشري اللازم لاستخدامها والتعامل معها؛ وعليه فإن الركيزة الأساسية، والثروة الحقيقية التي تمكن الجامعة من القيام بدورها المستقبلي في نشر ثقافة الرقمنة هو: العنصر البشري الواعي المدرب والماهر في التعامل مع التكنولوجيا؛ وتشمل تلك المتطلبات ما يلي:

- توافر قيادات جامعية، وأعضاء هيئة التدريس تتفاعل بكفاءة ومهارة مع التكنولوجيا من خلال وظائفهم التدريسية، والبحثية، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- التنمية والتدريب التكنولوجي المستمر لقدرات ومهارات أعضاء المجتمع الجامعي التكنولوجية؛ لتلبية متطلبات العصر الرقمي سريع التغيير.
- اختيار العناصر المؤهلة، وذوي الكفاءة والخبرة في المجال التكنولوجي لتدريب وتنمية أعضاء المجتمع الجامعي.
- إيمان وإقتناع أعضاء المجتمع الجامعي بحتمية التغيير الرقمي، وضرورته في تغيير نمط الحياة، ومسئوليتهم المجتمعية للقيام بدورهم المتوقع في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري.

ج. المتطلبات التنظيمية:

ونعني بها:" توفير مناخ جامعي وبيئة جامعية رقمية إلكترونية تنشر ثقافة لرقمنة في المجتمع المصري، وتدعم التحول الرقمي الذي تنشده الدولة" (صادق، ٢٠١٩، ص ٨٣)، وتتمثل تلك المتطلبات فيما يلي:

- توفير بيئة تعليمية جامعية تكنولوجية رقمية مرنة، ومحفزة، وداعمة لكل من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والجهاز الإداري لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع الرقمي.
- التخلص من الإدارة الجامعية البيروقراطية الروتينية، وتبني سياسة التحول الإداري الرقمي التي تسهم في تشجع كل أعضاء المجتمع الجامعي على التعامل الأخلاقي، والمسئول مع التكنولوجيا.
- تطوير الخطط الاستراتيجية للجامعة (المقررات الجامعية، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، وغيرها)؛ من أجل بناء منظومة متكاملة داخل، وخارج الجامعة تتبنى كافة الممارسات، والأنشطة المجتمعية التي تسهم في تشكيل الوعي الرقمي، ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع.

د. المتطلبات التشريعية:

يقصد بها وضع الإطار التشريعي، والقانوني اللازم لدعم، وتنفيذ الدور المستقبلي للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، مما يسهل قيام الجامعة بالدور المتوقع، وحث جميع أعضاء المجتمع الجامعي على القيام بدورهم المتوقع لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري(علام، ٢٠٢٠، ص ٢٠٦)، وتتمثل تلك المتطلبات التشريعية فيما يلي:

- إعادة النظر في قانون تنظيم الجامعات لتلائم متطلبات وتحديات العصر الرقمي.
- وضع قوانين وتشريعات ملزمة للجامعات لإقامة شراكة بينها وبين مؤسسات ومنظمات المجتمع الآخرى لنشر ثقافة الرقمنة وزيادة الوعي الرقمي للعاملين في كافة مؤسسات المجتمع.
- تكليف فريق من الكفاءات العلمية والتكنولوجية للقيام بتصميم خطة شاملة متكاملة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع تحقيقًا "الرؤية مصر ٢٠٣٠".

خلاصة القول: إن دور الجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع رهن بتوافر أربع متطلبات رئيسة هي: البنية التحتية التكنولوجية والمستوى التكنولوجي للجامعة - ورأس المال البشري المتمكن تكنولوجيًا وتقنيًا، والمؤهل للتعامل بمهارة وكفاءة مع التكنولوجيا - توفير مناخ جامعي افتراضي يلائم العصر الرقمي ومتطلباته وتحدياته - ووضع قوانين وتشريعات تتفق مع تحديات العصر الرقمي. إن توافر تلك المتطلبات الأربعة جميعهايُعد شرطًا قبليًا لكي تقوم الجامعة بأدوارها المنوطة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري، حيث إن توافر متطلب ما، وغياب الآخر - على سبيل المثال- يحد من قيام الجامعة بأدوارها المستقبلية.

خامسًا: الصعوبات التي يمكن أن تعوق الجامعة عن القيام بأدوارها المستقبلية في نشر ثقافة الرقمنة، وسبل مواجهتها:

قيام الجامعة بدورها المستقبلي المتوقع في نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع المصري، قد تعترضه بعض الصعوبات كما سبقت الإشارة في الإطار النظري، والدراسة الميدانية؛ ويمكن تصنيف تلك الصعوبات إلى صعوبات مادية، وبشرية كما يلي:

أ. الصعوبات البشرية:

وتتمثل في الصعوبات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، وأفراد المجتمع المحلي، ويمكن تفصيلها في النقاط التالية:

- ضعف إيمان القيادات الجامعية بأهمية دور الجامعة الأكاديمي، والبحثي في خدمة المجتمع الرقمي ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع.
- ضعف المهارات التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس، وعدم فاعلية برامج التنمية المهنية التي تستهدف تنمية تلك المهارات؛ نظرًا لعدم تلبيتها للاحتياجات الفعلية لعضو هيئة التدريس.
- قلة الوعي التكنولوجي بأهمية دورهم في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، وتشوش مفهوم ثقافة الرقمنة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس أما لحداثة المفهوم، أو لتخوف البعض من التجديد والتطوير.
- مقاومة التغيير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بشأن المقررات الجامعية، وطريقة التدريس، وأساليب التقويم لتتلائم مع المتغيرات التكنولوجية الحادثة في المجتمع الرقمي؛ مما يعد طلابًا غير قادرين على التعامل مع التكنولوجيا في المجتمع الرقمي.
- مقاومة أفراد المجتمع للتغيير الرقمي، والتحول الرقمي، و عدم تقبل فكرة التعامل مع التكنولوجيا وأهميتها في سرعة وكفاءة أداء الخدمات المختلفة، وكذا ضعف الدافعية لديهم للتعلم التكنولوجي.

ب. الصعوبات التقنية المادية:

وتتمثل في الصعوبات المتعلقة بالبنية التحتية التكنولوجية، والمخصصات المالية، والبيئة التنظيمية الجامعية، ويمكن تفصيلها في النقاط التالية:

- عدم كفاية أعداد الأجهزة التكنولوجية، وتدني مستوى جودتها وجاهزيتها، وكذا عدم توافر القاعات المزودة بالأجهزة التكنولوجية.
- إنخفاض الموارد المالية المخصصة لإقامة مشروعات ثقافية بين الجامعة والمجتمع المحلي تستهدف محو الأمية الرقمية، ونشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، وقد يعود السبب إلى ضعف الموارد المالية المتاحة للجامعة، أو سوء توزيع الموارد المالية على احتياجات الجامعة ذات الأولوية في العصر الرقمي.
- جمود وهرمية وبيروقراطية التنظيم الجامعي الذي لا يتلاءم مع طبيعة ومتطلبات ومعطيات العصر الرقمي.

– عدم مناسبة التشريعات الحاكمة للجامعات للأدوار المستقبلية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع.

– محدودية النظرة إلى برامج تعليم الكبار التي تقدمها الجامعة للمجتمع الخارجي والتي لا تتوافق مع طبيعة العصر الرقمي؛ حيث تركيزها على محو الأمية الأبجدية فقط (قراءة وكتابة وأساسيات الرياضيات).

- **سبل مواجهة الصعوبات:**

– تشجيع الجامعة لبرامج تثقيفية متنوعة لأفراد المجتمع المحلي للتعامل مع التكنولوجيا في مجالات حياتهم المختلفة، على سبيل المثال: محو الأمية الرقمية، وتعليم الكبار، والتأهيل المهني التكنولوجي للعاملين.

– التنمية المهنية التكنولوجية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس لرفع مستوى الأداء التقني والتكنولوجي لهم.

– وضوح رؤية الجامعة لدور أعضاء المجتمع الجامعي في خدمة المجتمع، ومسئوليتهم تجاه التثقيف الرقمي للمجتمع؛ من خلال تغيير الثقافة المهيمنة عليهم، وبناء ثقافة رقمية جديدة.

– مساندة جميع مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية للجامعات في القيام بدورها المستقبلي في تنمية الوعي التكنولوجي للمجتمع ونشر ثقافة الرقمنة بينهم.

– إيجاد موارد مالية بديلة تسهم في تحسين وتطوير بنية تحتية تكنولوجية لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.

– التخلص من كل اشكال البيروقراطية الإدارية التقليدية، والاتجاه إلى الإدارة الالكترونية، وهو ما يمكن أن نطلق عليه "التحول الإداري الرقمي" للجامعات لمواكبة التغييرات الحادثة في المجتمع الرقمي.

– التسويق الاجتماعي للخدمات التكنولوجية التي تقدمها الجامعة لأفراد المجتمع المحلي، ودور الجامعة الحيوي في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري؛ وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

– خلق بيئة جامعية رقمية تشجع كل أعضاء المجتمع الجامعي على التعامل الأكاديمي والإداري التكنولوجي، واكتشاف مزاياه ومن ثم الإقتناع والإيمان بضرورة الرقمنة، والعمل على نشر تلك الثقافة بين أبناء المجتمع المصري.

وختامًا؛ ففي ظل العصر الرقمي والثورة التكنولوجية باتت الحاجة مُلحة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع الرقمي، وأصبح للجامعة دورًا بارزًا في نشر ثقافة الرقمنة في إطار الوظائف الثلاثة للجامعة حيث تتشابك تلك الوظائف لخدمة وتنمية المجتمع، ونشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع، وفي ضوء ذلك تم طرح قائمة من الأدوار المستقبلية للجامعة لنشر ثقافة الرقمنة في المجتمع الرقمي، وتحديد آليات تنفيذ هذه الأدوار، وتتضمن الأدوار المستقبلية ما يتعلق بنشر ثقافة الرقمنة داخل البيئة الجامعية، وخارجها؛ من منطلق أن بداية نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري هو إيمان وإقتناع المجتمع الجامعي من طلاب وأعضاء هيئة التدريس، والإدارة الجامعية بأهمية، وضرورة التحول الرقمي الذي تنشده الدولة المصرية، والعمل المستمر على توعيتهم بأهمية وطبيعة دورهم المنتظر للقيام بنشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع، وكما يمكن تحديد الأدوار المستقبلية للجامعة في نشر ثقافة الرقمنة من خلال محورين متكاملين كلاهما مرتبط بالآخر؛ وهما: **زيادة الوعي؛** من خلال إيقاظ وشحذ همم أعضاء المجتمع الجامعي بأهمية وطبيعة دورهم المنتظر في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع، وذلك من خلال غرس

قيم ومعايير المواطنة الرقمية في نفوسهم، وزيادة إقتناعهم وإيمانهم بأهمية المسئولية الملقاة على عاتقهم في التحول الرقمي الذي تنشده الدولة، **والإتاحة التكنولوجية؛** متمثلة في توفير الموارد البشرية التكنولوجية ذات الكفاءة والمهارة، وكذا الموارد المادية من حواسب ومعدات تكنولوجية تسهم في نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع، وتعليمهم كيفية التعامل الآمن والمسئول مع التكنولوجيا في كل مجالات الحياة، كي تكون التكنولوجيا منهج وأسلوب حياة.ولتحقيق وتنفيذ الأدوار المستقبلية للجامعة هناك متطلبات بشرية، وتقنية مادية، وكذا متطلبات تشريعية، وأيضا متطلبات تنظيمية ينبغي توافرها كمتطلب قبلي لقيام الجامعة بأدوارها المستقبلية في نشر ثقافة الرقمنة بين أبناء المجتمع المصري وصولًا إلى التحول الرقمي الذي تنشده الدولة وتحقيقا لأهداف "رؤية مصر "٢٠٣٠.

المراجع:

أولًا: المراجع باللغة العربية:

١. جمهورية مصر العربية، رئاسة مجلس الوزراء.(٢٠١٦). **استراتيجية التنمية المستدامة-مصر ٢٠٣٠**، مصر.

٢. المجلس الأعلى للجامعات. (٢٠١٩). قرار المجلس بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠١٩، بشأن تفعيل شهادة أساسيات التحول الرقمي على طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

٣. أمين، مصطفى أحمد. (٢٠١٨). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، ***مجلة الإدارة التربوية***، كلية التربية، جامعة دمنهور، (١٩)، سبتمبر، ١١-٣٨.

٤. بدير، المتولي إسماعيل. (٢٠٢١). متطلبات رقمنة الجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية، ***مجلة تطوير الأداء الجامعي***، كلية التربية، جامعة المنصورة، *المجلد ١٢*، (١)، ٢٧٦- ٣٠٨.

٥. بردلال، إبراهيم. (٢٠٢٠). منظومة التربية والتعليم المغاربية وتحدي الرقمنة: مقارنة سوسيولوجية، باحثون: ***المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية***، (١١)، ١٧٧-١٨٥.

٦. تركي، عبد الفتاح إبراهيم. (٢٠١٠). ***النظرية التربوية وجدل الأفكار والتحديات***ز الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

٧. تره، مريم شوقي عبد الرحمن؛ ربيع، أميرة أحمد. (٢٠٢٠). أزمة جائحة كوفيد ١٩ والتوسع في التعليم الإلكتروني في مصر، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، المركز القومي للبحوث غزة، مج ٤، (٤٨)، ديسمبر، ٤٩- ٦٨.

٨. الحرون، منى محمد السيد؛ بركات، علي علي عطوة. (٢٠١٩). متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر، ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة بنها، مج ٣٠، (١٢٠)، أكتوبر، ٤٢٩-٤٧٨.

٩. الخولاني، مروة محمود إبراهيم. (٢٠٢١). تفعيل الرقمنة الذكية بالجامعات المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، ***المجلة التربوية***، كلية التربية، جامعة سوهاج، يوليو، ج ٣، (٨٧)، ١٤١٠-١٤٩٩.

١٠. الدهشان، جمال علي؛ الفوهيمي، هزاع عبد الكريم. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلًا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي، ***مجلة كلية التربية***، جامعة المنوفية، مج ٣٠، (٤)، أكتوبر، ١-٤٢.

١١. الزيات، مصطفى إبراهيم؛ عبدالقادر، حامد؛ النجار، محمد. (٢٠١١). *المعجم الوسيط*، ط٥، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

١٢. الـزين، أميمـة سـميح. (٢٠١٦). التحـول لعصـر الـتعلم الرقمـي تقـدم معرفـي أم تقهقـر منهجـي، ***المؤتمر الدولي الحادي عشر" التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية"***، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، ٢٢-٢٤ إبريل، ٩-٢٤.

١٣. سليمان، هنـاء إبـراهيم إبـراهيم. (٢٠٢٠). التربيـة علـى المواطنـة الرقميـة: ضـرورة ملحـة لمواجهـة التطرف الفكري، دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية- جامعة دمياط، ***مجلة كلية التربية***، جامعة بورسعيد، (٣٢)، أكتوبر، ٢٩٧- ٣٤٤.

١٤. شـهدة، السـيد علـي السـيد؛ إيمـان الشـحات سـيد .(٢٠١٩). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية ، ***مجلة دراسات تربوية ونفسية*** ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ع١٠٥ ، أكتوبر، ١-٣٧.

١٥. صادق، محمد فكري فتحي. (٢٠١٩). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة تحليلية، ***مجلة كلية التربية***، جامعة بنها، مج٣٠ ، (١)، أكتوبر، ٥٧-٩١.

١٦. عبد الرازق،ابتسام عمر. (٢٠٢٠). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (٢١)، ج ١، يناير، ١٣٥-١٦٧.

١٧. عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم. (٢٠١٩). الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهـــر، (ع ١٨٤)، ج ٣، أكتـــوبر، ١٥٣٧-١٥٩٣.

١٨. العصامي، عبير فوزي عبد الفتاح. (٢٠٢٠). أدوار كليات التربية النوعية في مجال خدمة المجتمع، وتنمية البيئة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠: كلية التربية النوعية جامعة طنطا نموذجًا، ***مجلة كلية التربية في العلوم التربوية***، جامعة عين شمس، (٤٤)، ج ٤، ١٥-٨٢.

١٩. على، أسامة عبد السلام. (٢٠١١). التحول الرقمي للجلمعات المصرية: المتطلبات والآليات، المجلس العـالمي لجمعيـات التربيـة المقارنـة، ***الجمعيـة المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية***، مج ١٤ ، (٣٣)، أغسطس، ٢٦٧- ٣٠٢.

٢٠. علي، زينب محمود أحمد .(٢٠١٩). معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات، ***المجلة التربوية***، كليـة التربيـة، جامعـة سـوهاج، ج ٦٨، ديسـمبر، ٣١٠٥-٣١١٤.

٢١. عـلام، عمـرو جـلال الـدين أحمـد. (٢٠٢٠). دور المؤسسات مدارس، جامعات، مجتمع مدني في دعم التحول الرقمي للمعلم/ المتعلم، ***مجلة دراسات في التعليم الجامعي***، كلية التربية، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، (٤٦)، يناير، ٢٠١-٢١١.

٢٢. كـوش، دنـيس.(٢٠٠٧). ***مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعيـة*** (منيـر السـعيداني، ترجمـة؛ ط.٢). المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٢٣. محمـد، إيمـان السـعيد إبـراهيم. (٢٠٢٠). فاعليـة برنـامج تـدريبي قـائم علـى الثقافـة الرقميـة فـي تنميـة الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، ***مجلة دراسات في الطفولة والتربية***، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، (١٤)، يوليو، ٢٥٧-٣١٧.

٢٤. محمد، عبد الرحمن أبو المجد رضوان. (٢٠١٩). الثقافة المعلوماتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول نحو التعليم الرقمي: دراسة ميدانية، ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة بنها، (١١٧) ج ٢، يناير، ٥٧- ٨٧.

٢٥. محمود، ولاء محمود عبد الله . (٢٠١٨). مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية بجامعة بنها في العصر الرقمي: الواقع وسيناريوهات المستقبل، ***مجلة كلية التربية***، جامعة كفر الشيخ، (٩٠)، *المجلد* ٢ ، السنة ١٨، ١-٨٩.

٢٦. لولي، حسيبة. (٢٠١٧). الثقافة الرقمية وسط الشباب، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٦١- ٧٢.

٢٧. نابتي، محمد صالح .(٢٠١٢). الثقافة الرقمية أحدى سمات مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراة نظام ل.م.د. بقسم علم المكتبات، ***المؤتمر الثالث والعشرون: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية***، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، ج ٣، ١٨-٢٠ نوفمبر، الدوحة، قطر، ٢٠٧١-٢٠٨٧.

٢٨. همشري، عمر أحمد. (٢٠١٦). تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها، ***مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الأنسانية***، جامعة الزرقاء، مج ١٦ ، (١)،٤٥-٦١.

٢٩. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. (٢٠٣٠). استراتيجية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، متاح في:). https://mcit.gov.eg/ar/Digital_Egypt

٣٠. وزارة التصالات وتكنولوجيا المعلومات. (٢٠٢٠). مبادرة"بُناة مصر الرقمية"، متاح في: https://mcit.gov.eg/ar/Human_Capacity/MCIT/Digital_Egypt_Builders_Initiative

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية:

31. Morgan, John, 2013, Universities Challenged, the impact of Digital Technology on teaching and learning, a position, paper commissioned and published by Universities 21, **the Leading global network of research Universities for the 21 st century**, September.

32. Kumar, M.S. vijay,2012, the New landscape for the Innovative transformation of Education, **social Research**, vol.79, Issue 3, p.p. 619-630.

33. Elena V. Frolova, Olga V. Rogach, Tatyana M. Ryabova, 2020, Digitalization of Education in Modern Scientific Discourse; New Trends and Risks analysis, academic publishing House Researcher S.r.o., Slovak Republic, **European Journal of Contemporary Education**, p.p. 331-336.

34. Lorin, Hitt, Eric, Brynjolfssion, 2002, Digital organization; preliminary Results from an MIT study of internet

organization, culture and productivity, **Executive summary**, April. 19 June, p.p. 1-27.

35. Platonova, Raisa I., Gabarova, Khadizhat V., Olesova, Marianna M., Digital, 2020, technologies in educational environment, **EurAsian Journal of Biosciences**, November, p.p.5441- 5444
36. Deuze,Mark, 2006, participation, Remediation, Bricolage: considering Principal Components of a Digital Culture. In: The Information Society22, p:p 1-8 Available at: http://scolarworks.iu.edu./bitsteam/handle/2022/3200/Deuze%20Digital%20Culture%202006.Pdf?sequence
37. Snyder,Kristen M.,2007, The digital culture and "Peda- Socio" Transformation, Seminar. Net. International journal of media, technology and lifelong learning, Vol.3, Issue 1.
38. Matthew N. O. Sadiku, Tembely, Mahamadou, and Sarhan M. Musa, 2017, Digital culture,International Journals of Advanced Research in computer science and software Engineering, Vol.7, Issue 6.
39. Merriam- Webster's Dictionary And Thesaurus, 2014, Incorporated Springfield, Massachusetts.